1\_ اسم كتاب : مجموعه آثار قلم اعلى شماره 30

2\_ مُنزل : حضرت بهاءاللّه .

ص ٢

(\*هوالبهى الابهى\*)

بسم اللّه البهى الابهى

هذا ما نزل من جبروت العزة بلسان القدرة و القوة على النبيين من

قبل و انا اخذنا جواهره و اقمصناه قميص الاختصار فضلا على الاحبار

ليوفّوا (\*بعهد اللّه\*) بعهده و يودوا اماناته فى انفسهم و ليكوننّ

)\*بجوهر\*) من جوهرالتّقى فى ارض الرّوح (\*من الفائزين\*) محشورا يا

)\*ا\*) بن الرّوح فى اوّل القول (\*املك\*) فاملك قلباً جيداً حسناً

منيراً لتملك ملكاً دائماً باقياً ازلاً قديماً يا (\*ا\*) بن الرّوح

احب الاشياء عندى الانصاف لاترغب عنه ان (\*تكن\*) تكون الى راغباً و لا

تغفل منه لتكون لى اميناً و انت توفق بذلك ان (\*تشاهد\*) تشهد الاشياء

ص ٣

بعينك لا بعين العباد و تعرفها بمعرفتك لا بمعرفة احد فى البلاد فكّر

فى ذلك كيف ينبغى ان تكون ذلك من عطيتى عليك و عنايتى لك

فاجعله امام عينيك يا (\*ا\*) بن الانسان كنت فى قدم ذاتى و

ازلية كينونتى عرفت حبى فيك خلقتك و القيت عليك مثالى

و اظهرت لك جمالى يا ابن الانسان احببت خلقك فخلقتك

فاحببنى كى اذكرك و فى روح (\*الحيوة\*) الحيات اثبتك يا بن الوجود

)\*احببنى\*) فاحببنى لاحبك ان لن تحبنى لن احبك ابدا فاعرف يا عبد

يا ابن الوجود رضوانك حبى و جنتك وصلى فادخل فيها و لا تصبر

هذا ما قدر لك فى ملكوتنا الاعلى و جبروتنا الاسنى يا(\*ا\*)بن البشر

ان تحب نفسى فاعرض عن نفسك و ان تريد (\*ترد\*) رضائى فاغمض عن رضائك

لتكون فى فانيا و اكون فيك باقيا يا (\*ا\*)بن الروح ما قدّر لك

الراحة الا باعراضك عن نفسك و اقبالك بنفسى لان ينبغى ان يكون

ص ٤

افتخارك باسمى لا باسمك و اتكالك بوجهى لا بوجهك (\*على وجهى لا على وجهك\*)

لانى وحده (\*وحدى\*) احب ان اكون محبوبا فوق كل شئ يا (\*ا\*)بن الوجود حبى حصنى

من دخل فيه نجى و امن و من اعرض غوى و هلك يا (\*ا\*) بن البيان

حصنى انت فادخل فيه لتكن (\*لتكون\*) سالما حبى فيك فاعرفه منك لتجدنى قريباً

يا (\*ا\*)بن الوجود مشكاتى (\*مشكوتى\*) انت و مصباحى فيك فاستنور (\*فاستنر\*) به و

لا تفحص عن غيرى لانى خلقتك غنيا و جعلت النعمة عليك بالغاً

)\*بالغة\*) يا (\*ا\*) بن الوجود صنعتك بايادى القوة و خلقتك بانامل القدرة

و اودعت فيك جوهر نورى فاستغن به عن كل شئ لان صنعى

كامل و حكمى نافذ لا تشك فيه ولا تكن فيه مريبا يا (\*ا\*) بن الوجود

خلقتك غنيا كيف تفتقر و صنعتك عزيزا بم تستذل و

من جوهر العلم اظهرتك لم تستعلم عن دونى و من طيت الحب عجنتك

كيف تشتغل بغيرى فارجع البصر اليك لتجدنى فيك قائماً قادراً مقتدراً

ص ٥

قيوما يا (\*ا\*) بن البشر (\*الانسان\*) انت ملكى و ملكى لا يفنى كيف تخاف من

فنائك و انت نورى و نورى لا يطفى كيف تضطرب من

اطفائك و انت بهائى و بهائى لا يغشى و انت قميصى

و قميصى لا يبلى فاسترح فى حبك اياى لكى تجدنى فى الافق الاعلى

يا (\*ا\*) بن الانسان (\*البيان\*) وجه بوجهى فاعرض (\*و اعرض\*) عن غيرى لان سلطانى

باق لا يزول ابدا و ملكى دائم لا يحول ابدا و ان تطلب سوائى

لن تجد لو تفحص فى الوجود سرمدا ازلا قديما (\*كلمة قديما غير موجوده فى الاصل\*)

يا (\*ا\*) بن البيان (\*النور\*) فانس (\*انس\*) دونى و آنس بروحى ذلك (\*هذا\*) من

جوهر امرى فاقبل اليه يا (\*ا\*) بن الانسان فاكف (\*اكف\*) بنفسى عن دونى و لا تطلب

معينا سوائى لأن مادونى لن يكفيك ابدا يا(\*ا\*)بن الروح لا تطلب

منى ما لا نحبه لنفسك ثم ارض ما (\*بما\*) قضينا لوجهك لأن ما ينفعك

هذا ان تكن به راضيا يا (\*ا\*) بن منظر (\*المنظر\*) الاعلى اودعت فيك

ص ٦

روحاً منى لتكون حبيبا لى لم تركتنى و طلبت محبوبا سوائى

يا (\*ا\*) بن الروح حقى عليك كبير لا تنساه (\*ينسى\*) و فضلى بك عظيم لا تغشاه

)\*يغشى\*) و حبى فيك موجود لا تغطاه (\*يغطى\*) و نورى لك مشهود لا تخفاه (\*يخفى\*)

يا (\*ا\*) بن الوجود (\*البشر\*) قدرت لك من شجر (\*الشجر\*) الابهى فواكه (الفواكه\*)

الاصفى كيف اعرضت عنه و رضيت بالذى هو ادنى فارجع الى ما هو خير لك فى افق

)\*الافق\*) الاعلى يا (\*ا\*) بن الروح خلقتك عاليا جعلت نفسك دانيا (\*دانية\*)

فاصعد الى ما خلقت له يا (\*ا\*) بن العماء ادعوك الى البقاء و انت تبتغى الفناء

بم اعرضت عما نحب و اقبلت الى ما تحب يا (\*ا\*) بن الانسان

لا تتعد عن حدك و لا تدع ما لا ينبغى لنفسك فاسجد لطلعة (\*لطاعة\*) ربك

ذو (\*ذى\*) القدرة و الاقتدار يا(\*ا\*)بن الروح لا تفتخر على المسكين

بافتخار نفسك لانى امشى قدامه و اراك فى سوء حالك و العن

عليك الى الابد يا(\*ا\*)بن الوجود كيف نسيت عيوب نفسك

ص ٧

و اشتغلت بعيوب عبادى من كان على ذلك فعليه لعنة منى

يا (\*ا\*) بن الانسان لا تنفس بخطاء احد ما كنت (\*دمت\*) خاطئا و ان تفعل بغير ذلك

ملعون انت و انا شاهد بذلك يا (\*ا\*) بن الروح ايقن بان الذى

يامر الناس بالعدل و يرتكب الفحشاء فى نفسه انه هو (\*هو غير موجوده\*) ليس منى ولو

كان على اسمى يا (\*ا\*) بن الوجود لا تنسب لنفس (\*الى نفس\*) ما لا تحبه لنفسك

و لا تقل ما لا تفعل و ذلك (\*هذا\*) امرى عليك فاعمل به يا (\*ا\*) بن الانسان

لا تحرم وجه عبدى حين الذى يسئلك (\*اذا سسئلك\*) فى شيء لان وجهه وجهى

فاخجل منى يا(\*ا\*)بن الوجود حاسب نفسك فى كل يوم من

قبل ان تحاسب لان الموت ياتيك بغتة و تقوم على الحساب

فى نفسك يا (\*ا\*) بن العماء جعلت لك الموت بشارة كيف

تحزن منه و جعلت النور لك ضياء كيف تحجب عنه يا (\*ا\*) بن الروح

ببشارة النور ابشرك فاستبشر به و برضوان القدس (\*و الى مقر القدس\*)

ص ٨

ادعوك فاستحصن (\*تحصن\*) فيه لتستريح فى (\*الى\*) ابد الابد يا(\*ا\*)بن الروح

روح القدس يبشرك بالانس كيف تحزن و روح الامر يويدك على الامر كيف تحتجب

و نور الوجه يمشى قدامك كيف تضلل (\*تضل\*) يا(\*ا\*)بن الانسان لاتحزن الا

فى بعدك عنا و لاتفرح الا فى قربك بنا و الرجوع الينا

يا (\*ا\*) بن الانسان افرح بسرور قلبك لتكون قابلا للقائى و مرآتا

لجمالى يا(\*ا\*)بن الانسان لا تعر نفسك عن جميل ردائى و

لا تحرم نصيبك عن (\*من\*) بديع حياضى لئلا ياخذك الظماء فى سرمدة ذاتى

يا (\*ا\*) بن الوجود فاعمل (\*اعمل\*) حدودى حباً لى ثم انه نفسك عما تهوى طلباً

لرضائى يا (\*ا\*) بن الانسان لا تترك اوامرى حباً لجمالى و لا

تنس وصاياى ابتغاءً لرضائى يا (\*ا\*) بن الانسان اركض فى

برّ العماء ثم اسرع فى ميدان السماء لن تجد الراحة الا بالخضوع لامرنا

و التوتضع لوجهنا يا(\*ا\*)بن الانسان عظم امرى لاظهر عليك

ص ٩

من اسرار العظم و استشرق (\*اشرق\*) عليك من (\*ب\*)انوار القدم يا(\*ا\*)بن الانسان

كن لى خاضعاً لاكون لك متواضعاً و كن لامرى ناصراً لتكون فى

الملك منصوراً يا(\*ا\*)بن الوجود اذكرنى فى ارضى لاذكرك فى

سمائى لتقرّ به عينك و تقرّبه عينى يا(\*ا\*)بن العرش سمعك

سمعى فاسمع به و بصرك بصرى فابصر به لتشهد فى سرّك لى تقديساً

علياً لاشهد لك فى نفسى مقاماً رفيعاً يا(\*ا\*)بن الوجود فاستشهد (\*استشهد\*)

فى سبيلى راضياً عنى و شاكراً لقضائى لتستريح معى فى قباب العظمة

خلف سرادق العزّة يا(\*ا\*)بن الانسان فكر فى امرك و

تدبر فى فعلك اتحب ان تموت على الفراش او تستشهد فى

سبيلى على التراب و تكون مطلع امرى و مظهر نورى فى على (\*اعلى\*)

الفردوس فانصف يا عبد يا(\*ا\*)بن الانسان و جمالى تخضب

شعرك من دمك لكان اكبر عندى عن خلق الكونين و ضياء الثقلين

ص ١٠

فاجهد فيه يا عبد يا(\*ا\*)بن الانسان لكل شئ علامه علامة الحب

الصبر فى قضائى و الاصطبار فى بلائى يا(\*ا\*)بن الانسان محب (\*المحب\*)

الصادق يرجو البلاء كرجاء العاصى الى المغفرة و المذنب الى الرحمة

يا(\*ا\*)بن الانسان ان لا يصيبك البلاء فى سبيلى كيف تسلك

سبل الراضين فى رضائى و ان لا تمسك المشقة شوقاً للقائى

كيف يصيبك النور حباً لجمالى يا(\*ا\*)بن الانسان بلائى عنايتى

ظاهره نار و نقمة و باطنه نور و رحمة فاستبق اليه لتكون نوراً ازلياً

و روحاً قدمياً و هو امرى فاعرفه يا(\*ا\*)بن البشر ان اصابك (\*اصابتك\*)

من (\*من غير موجود\*) نعمة لا تفرح بها و ان تمسك من (\*من غير موجوده\*) ذلة لا تحزن

منها لان كلتيهما تزولان فى حين و تبيدان فى وقت يا (\*ا\*)بن الوجود ان يمسك

الفقر لا تحزن لان سلطان الغناء (\*الغنى\*) ينزل عليك فى هذ (\*هذ غير موجوده\*)

الايام و من الذلة لا تخف لان العزة يصيبك فى هذ (\*هذ غير موجوده\*) الزمان

يا(\*ا\*)بن الوجود ان تحب

ص ١١

هذه الدوله الباقية الابدية و هذه الحيوة القدمية الازلية فاترك هذه الدولة

الفانية الزايلة يا(\*ا\*)بن الوجود لا تشتغل بالدنيا لان بالنار نمتحن

الذهب و بالذهب نميحن العباد يا(\*ا\*)بن الانسان انت تريد

الذهب و انا اريد تنزيهك عنه و انت عرفت غناء نفسك فيه

و انا عرفت الغناء فى تقديسك منه و عمرى هذا علمى و ذلك ظنك

كيف يجتمع امرى مع امرك يا(\*ا\*) بن الانسان فانفق (\*انفق\*) مالى على فقرائى

لتنفق فى السماء من كنوز عز لا يفنى (\*تفنى\*) و؟ خزون (\*خزائن\*) مجد لا يبلى

)\*تبلى\*) ولكن و عمرى انفاق الروح اجمل لو تشاهد بعينى يا(\*ا\*)بن البشر هيكل

الوجود عرشى نظفه عن كل شئ لاستوائى به و استقرارى عليه يا(\*ا\*)بن الوجود

فوادك منزلى قدسه لنزولى و روحك منظرى طهرها (\*طهره\*) لظهورى

يا(\*ا\*)بن الانسان فادخل (\*ادخل\*) يدك فى جيبى لارفع راسى عن جيبك مشرقاً

مضيئاً يا(\*ا\*)بن الانسان فاصعد (\*اصعد الى\*) سمائى لكى ترى وصالى لتشرب

ص ١٢

من زلال خمر لا مثال و كوب مجد لا زوال يا(\*ا\*)بن الانسان قد

مضى عليك ايام و اشتغلت فيها بما تهوى به نفسك من الظنون و

الاوهام الى متى تكون راقداً على بساطك فارفع (\*ارفع\*) راسك عن

النوم فان (\*ان\*) الشمس ارتفعت فى وسط الزوال لعلّ يستشرق (\*تشرق\*) عليك من انوار

)\*بانوار\*) الجمال يا(\*ا\*)بن الانسان اشرقت (\*اشرق\*) عليك النور من افق الطور و

نفخت روح السنا فى سيناى (\*سينإ\*) قلبك فافرغ نفسك عن الحجبات

و الظنونات ثم ادخل على البساط لتكون قابلا للبقاء و لايقاً(\*لائقاً\*) لللقاء

كيلا ياخذك موت ولا نصب ولا لغوب يا(\*ا\*)بن الانسان

ازليتى ابداعى ابدعتها لك فاجعلها ردآءً لهيكلك و احديتى احداثى

اخترعتها لاجلك فاجعلها قميص نفسك لتكون مشرق قيوميتى الى الابد

يا(\*ا\*)بن الانسان عظمتى عطيتى اليك و كبريائى رحمتى عليك و ما ينبغى

لنفسى لا يدركه احد و لن تحصيه نفس قد اخزنته فى خزائن سرى و كنائز امرى

ص ١٣

تلطفاً لعبادى و ترحماً لخلقى يا ابناء الهوية فى الغيب ستمنعون

عن حبى و تضطرب النفوس من ذكرى لان العقول لن تطيقنى و القلوب

لن تسعنى يا(\*ا\*)بن الجمال و روحى و عنايتى ثم رحمتى و جمالى كلما نزلت

عليك من لسان القدرة و كتبتها (\*كتبته\*) من قلم (\*بقلم\*) القوة قد نزلناها

)\*نزلناه\*) على قدرك و لحنك لا على شانى و لحنى يا ابناء الانسان هل عرفتم تم

خلقناكم من تراب واحد لئلا يفتخر احد على احد و تفكروا فى كل حين فى خلق انفسكم

اذاً (\*اذاً غير موجوده\*) ينبغى كما خلقناكم من شيء واحد تكونون (\*ان تكونوا\*)

كنفس واحدة بحيث تمشون على رجل واحد و تاكلون من فم واحد و تسكنون فى ارض واحدة

حتى تظهر من كينوناتكم و اعمالكم و افعالكم آيات التوحيد و جواهر التفريد

)\*التجريد\*) هذا نصحى عليكم يا ملأ الانوار فاستنصحوا (\*فانتصحوا\*) منه لتجدوا

ثمرات القدس من سدرة (\*شجر\*) عز منيع يا ابناء الروح انتم خزائنى لان فيكم كنز

)\*كنزت\*) لئالى اسرارى و جواهر علمى فاحفظوها لئلا تطلع (\*يطلع\*) عليها اغيار

عبادى و اشرار خلقى يا (\*ا\*) بن من قام

ص ١٤

قام بذاته فى ملكوت نفسه فاعلم بأنّى قد ارسلتُ عليك (\*اليك \*) من

روايح القدس كلّها و اتممت القول عليك و اكملت النعمة بك

و رضيت لك ما رضيت لنفسى فارض عنى ثم اشكر لى يا(\*ا\*)بن الانسان

اكتب كل ما القيناك من مداد النور على لوح الروح و ان

لن تقدر على ذلك فاجعل المداد من جوهر الفواد و ان لن

تستطيع فاكتب من المداد الاحمر الذى سفك فى سبيلى انه احلى

عندى عن كل شيء ليثبت نوره الى الابد

بسم اللّه البهى الابهى

اى صاحبان هوش و گوش اول سروش دوست اين است

اى بلبل معنوى جز در گلبن معانى جاى مگزين و اى هدهد سليمان

عشق جز در سباى جانان وطن مگير واى عنقاى بقا جز در قاف وفا

ص ١٥

محل مپذير اين است مكان تو اگر بلا مكان بپر جان بر پرى و آهنگ

مقام خود رايگان نمائى اى پسر روح هر طيرى را نظر بر اشيانست

و هر بلبلى را مقصود جمال گل مگر طيور افئده عباد كه بتراب فانى قانع

شده از اشيان باقى دور مانده اند و بگلهاى بعد توجه نموده از

گلهاى قرب محروم گشته اند زهى حيرت و حسرت و افسوس

و دريغ كه بابريقى از امواج رفيق اعلى گذشته اند واز افق ابهى دور

مانده اند اى دوست در روضه قلب جز گل عشق مكار و

از ذيل بلبل حب و شوق دست مدار مصاحبت ابرار را غنيمت

دان و از مرافقت اشرار دست و دل هر دو بردار اى پسر

انصاف كدام عاشق كه جز در وطن معشوق محل گيرد و كدام طالب

كه بيمطلوب راحت جويد عاشق صادق را حيات در وصالست

و موت در فراق صدرشان از صبر خالى و قلوبشان

ص ١٦

از اصطبار مقدس از صد هزار جان در گذرند و بكوى جانان شتابند

اى پسر خاك براستى ميگويم غافلترين عباد كسى است كه در قول مجادله

نمايد و بر برادر خود تفوق جويد بگو اى برادران باعمال جود را بيارائيد

نه باقوال اى پسران ارض براستى بدانيد قلبى كه در آن

شائبه حسد باقى باشد البته بجبروت باقى من در نيايد و از ملكوت

تقديس من روايح قدس نشنود اى پسر حب از تو تا رفرف

امتناع قرب و سدره ارتفاع عشق قدمى فاصله قدم اول بردار

و قدم ديگر بر عالم قدم گذار و در سرادق خلد وارد شو پس بشنو

آنچه از قلم عز نزول يافت اى پسر عز در سبيل قدس چالاك

شو و بر افلاك انس قدم گذار قلب را بصيقل روح پاك كن و

آهنگ ساحت لولاك نما اى سايه نابود از مدارج ذل

وهم بگذر و بمعارج عز يقين اندرا چشم حق بگشا تا جمال مبين بينى و

ص ١٧

تبارك اللّه احسن الخالقين گوئى اى پسر هوى براستى بشنو

چشم فانى جمال باقى نشناسد و دل مرده جز بگل پژمرده مشغول نشود

زيرا هر قرينى قرين خود را جويد و بجنس خود انس گيرد اى پسر تراب

كور شو تا جمالم بينى و كر شو تا لحن و صوت مليحم را شنوى و جاهل شو

تا از علمم نصيب برى و فقير شو تا از بهر غناى لايزالم قسمت بيزوال

بردارى كور شو يعنى از مشاهدى غير جمال من و كر شو يعنى از استماع

كلام غير من و جاهل شو يعنى از سواى علم من ثا با چشم پاك و دل طيب

و گوش لطيف بساحت قدسم درآئى ايصاحب دو چشم چشمى

بر بند و چشمى برگشا بر بند يعنى از عالم و علميان برگشا يعنى بجمال

قدس جانان اى پسران من ترسم كه از نغمه ورقا فيض نبرده

بديار فنا راجع شويد و جمال گل نديده باب وگل باز گرديد ايدوسثان

بجمال فانى از جمال باقى مگذريد و بخاكدان ترابى دل مبنديد

ص ١٨

اى پسر روح وقتى آيد كه بلبل قدس معنوى از بيان اسرار معانى ممنوع شود

و جميع از نغمه رحمانى و نداى سبحانى ممنوع گرديد ايجوهر غفلت

دريغ كه صد هزار لسان معنوى در لسانى ناطق و صد هزار معانى غيبى در

لحنى ظاهر ولكن گوشى نه تا بشنود و قلبى نه تا حرفى بيابد

اى همكنان ابواب لامكان باز گشته و ديار جانان از دم

عاشقان زينت يافته و جميع از اين شهر روحانى محروم ماندهاند الا

قليلى و از آن قليل هم با قلب طاهر و نفس مقدس مشهود نگشت الااقل قليلى

اى اهل فردوس برين اهل يقين را اخبار نمائيد كه در فضاى قدس

قرب رضوان روضه جديدى ظاهر گشته و جميع اهل عالين و هياكل

خلد برين طائف حول آن گشتهاند پس جهدى نمائيد تا بانمقام

در آئيد و حقائق اسرار عشق را از شقائقش جوئيد و جميع حكمتهاى

بالغه احديه را از اثمار باقيهاش بيابيد قرت ابصار الذينهم دخلوا فيه آمنين

ص ١٩

اى دوستان من آيا فراموش كردهايد آن صبح صادق روشنى را

كه در ظل شجره انيسا كه در فردوس اعظم غرس شده جميع در آن فضاى قدس مبارك

نزد من حاضر بوديد و بسه كلمه طيبه تكلم فرمودم و جميع آن كلماترا شنيده

و مدهوش گشتيد و آن كلمات اين بود ايدوستان رضاى خود را بر رضاى

من اختيار مكنيد و آنچه براى شما نخواهم هرگز مخواهيد

و با دلهاى مرده كه بامال و آرزو آلوده شده نزد من ميائيد اگر

صدر را مقدس كنيد حال آن صحرا و فضا را به نظر در آريد و بيان

من بر همه شما معلوم شود در سطر هشتم از اسطر قدس كه در لوح پنجم

از فردوس است ميفرمايد اى مردگان فراش غفلت

قرنها گذشت و عمر گرانمايه را بانتها رساندهايد و نفس پاكى از شما

بساحت قدس ما نيامد در ابحر شرك مستغرقيد و كلمه توحيد

بر زبان ميرانيد مبغوض مرا محبوب خود دانسته ايد و دوشمن مرا

ص ٢٠

دوست خود گرفته ايد و در ارض من بكمال خرمى و سرور مشى مينمائيد

و غافل از آنكه زمين من از تو بيزار است و اشياى ارض از تو در گريز

اگر فى الجمله بصر بگشائى صد هزار حزن را از اين سرور خوشتر دانى و

فنا را از ايى حيات نيكوتر شمرى ايخاك متحرك من بتو

مانوسم و تو از من مايوس سيف عصيان شجره اميد تو را بريده و در

جميع حال بتو نزديكم و تو در جميع احوال از من دور و من عزت بيزوال

براى تو اختيار نمودم و تو ذلت بيمنتهى براى خود پسنديدى

آخر تا وقت باقى مانده رجوع كن و فرصت را مگذار اى پسر هوى

اهل دانش و بينش سالها كوشيدند و بوصال ذى الجلال فائز نگشتند

و عمرها دويدند و بلقاى ذى الجمال نرسيدند و تو نادويده بمنزل

رسيده و ناطلبيده بمطلب واصل شدى و بعد از جميع

اينمقام و رتبه بحجاب نفس خود چنان محتجب ماندى كحه چشمت بجمال

ص ٢١

دوست نيفتاد و دستت بدامن يار نرسيد فتعجبوا من ذلك يا

اولى الابصار اى اهل ديار عشق شمع باقى را ارياح فانى

احاطه نموده و جمال غلام روحانى در غبار تيره ظلمانى مستور مانده

سلطان سلاطين عشق در دست رعاياى ظلم مظلوم و حمامه قدسى

در دست جغدان گرفتار جميع اهل سرادق ابها و ملااعلى نوحه و

ندبه مينمايند و شما در كمال راحت در ارض غفلت اقامت نموده ايد

و خود را هم از دوستان خالص محسوب داشته ايد فباطل ماانتم

تظنون ايجهلاى معروف بعلم چرا در ظاهر دعوى شبانى

كنيد و در باطن ذئب اغنام من شده ايد مثل شما مثل ستاره

قبل ار صبح است كه در ظاهر درى و روشن استن و در باطن

سبب اضلال و هلاكت كاروانهاى مدينه و ديار من است

اى بظاهر آراسته و بباطن كاسته مثل شما مثل آب تلخ

ص ٢٢

صافي است كه كمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشهود شود چون

بدست صراف ذائقه احديه افتد قطره از آن را قبول نفرمايد

بلى تجلى آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود ولكن از فرقدان تا

ارض فرقدان بلكه فرق بيهمتا در ميان ايدوست لسانى

من قدرى تامل اختيار كن هرگز شنيده كه يار و اغيار

در قلبى بگنجد پس اغيار را بران تا جانان بمنزل خود در آيد اى

پسر خاك جميع آنچه در آسمانها و زمين است براى تو مقرر داشتم

مگر قلوب را كه محل نزول تجلى جمال و اجلال خود معين فرمودم

و تو منزل و محل مرا بغير من گذاشتى چنانچه در هر زمان كه ظهور

قدس من آهنگ مكان خود نمود غير خود را يافت اغيار ديد

و لامكان بحرم جانان شتافت ومع ذلك ستر نمودم و سر

نگشودم و خجلت تو را نه پسنديدم ايجوهر هوى بسا

ص ٢٣

سحرگاهان كه از مشرق لامكان بمكان تو آمدم و تو را در بستر راحت بغير خود

مشغول يافتم و چون برق روحانى بغمام عز سلطانى رجوع نمودم و در

مكامن قرب خود نزد جنود قدس اظهار نداشتم اى پسر جود در

باديه هاى عدم بودى و تو را بمدد تراب امر در عالم ملك ظاهر نمودم

و جميع ذرات ممكنات و حقائق كائنات را بر تربيت تو گماشتم

چنانچه قبل از خروج از بطن ام دو چشمه شير منير براى تو مقرر داشتم و چشمها

براى حفظ تو گماشتم و حب تو را در قلوب القا نمودم و بصرف

جود تو را در ظل رحمتم پروردم و از جوهر فضل و رحمت تو را حفظ فرمودم

و مقصود از جميع اين ماتب آن بود كه بجبروت باقى ما در آئى و قابل

بخششهاى غيبى ما شوى و تو غافل چون بثمر آمدى از تمامى نعيمم غفلت

نمودى و بگمان باطل خود پرداختى بقسميكه بالمره فراموش نمودى

و از باب دوست بايوان دشمن مقر يافتى و مسكن نمودى اى بنده دنيا

ص ٢٤

در سحرگاهان نسيم عنايت من بر تو مرور نمود و تو را در فراش غفلت خفته يافت

و بر حال تو گريست و باز گشت اى برادر من از لسان

شكرينم كلمات نازنينم شنو و از لب نمكينم سلسبيل قدس معنوى بياشام

يعنى تخمهاى حكمت لدينم را در ارض طذاهر قلب بيفشان و باب يقين آبش ده

تا سنبلات علم و حكمت من سر سبز از بلده طيبه انبات نمايد

اى پسر ارض اگر مرا خواهى جز مرا مخواه و اگر اراده جمالم دارى چشسم

از عالميان بردار زيرا كه اراده من و غير من چون آب و آتش در يك دل

و قلب نگنجد اى بيگانه بايگانه شمع دلت برافروخته دست

قدرت من است آن را ببادهاى مخالف نفس و هوى خاموش مكن

و طبيب جميع علتهاى تو ذكر من است فراموشش منما حب مرا

سرمايه خود كن و چون بسر و جان عزيزش دار اى اهل رضوان

من نهال محبت و دوستى شما را در روضه قدس رضوان بيد ملاطفت

ص ٢٥

غرس نمودم و به نيساتن مرحمت آبش دادم حال نزديك بثمر رسيده

جهدى نمائيد تا محفوظ ماند و بنار امل و شهوت نسوزد ايدوستان من

سراج ظلالت را خاموش كنيد و مشائل باقيه هدايت در قلب و

دل برافروزيد كه عنقريب صرافان وجود در پيشگاه حضور معبود جز تقواى

خالص نپذيرند و غير عمل پاتك قبول ننمايند اى پسر تراب حكماى

عباد آنانند كه تا سمع نيابند لب نگشايند چنانچه ساقى تا طلب نه بيند

ساغر و عاشق تا بجمال معشوق فائز نشود از جان نخروشد پس

بايد حبه هاى حكمت و علم را در ارصض طيبه قلب مبذول داريد و مستور نمائيد

تا ستبلات حكمت الهى از دل برايد نه از گل در سطر اول لوح مذكور

و مسطور است و در سرادق حفظ اللّه مستور اى بنده من ملك

بيزوال را بانزالى از دست منه و شاهنشهى فردوس را بشهوتى از

دست مده اين است كوثر حيوان كه از معين قلم رحمان سارى گشته

ص ٢٦

طوبى للشاربين اى پسر روح قفس بشكن و چون هماى عشق به هوى

قدس پرواز كن و از نفس بگذر و بانفس رحمانى در فضاى قدس ربانى

بيارام اى پسر رماد براحت يومى قانع مشو و از راحت

بيزوال باقيه مگذر و گلشن باقى عيش جاودان را بگلخن فانى ترابى تبديل

منما از زندان بصحراهاى خوش جان عروج كن و از قفس امكان برضوان

دلكش لامكان بخرام اى بنده من از بند ملك خود را رهائى

بخش و از حبس نفس خود را آزاد كن وقت را غنيمت شمر زيرا

كه اين وقت را ديگر نه بينى و اين زمان را هرگز نيابى اى

فرزند كنيز من اگر سلطنت باقى بينى البته بكمال جد از ملك

فانى در گذرى ولكن ستر آن را حكمتهاست و جلوه اين را رمزها

جز افئده پاك ادراك ننمايد اى بنده من دلرا از غل پاك كن

و بى حسد ببساط قدس احد بخرام ايدوستان من در سبيل

ص ٢٧

رضاى دوست مشى نمائيد و رضاى او در خلق بوده و خواهد بود

يعنى دوست بيرضاى دوست خود در بيت او وارد نشود و در اموال او

تصرف ننمايد و رضاى خود را بر رضاى او ترجيح ندهد و خود را در هيچ

امرى مقدم نشمارد فتفكروا فى ذلك يا اولى الافكار ايرفيق عرشى

بد مشنو و بد مبين و خود را ذليل مكن و عويل بر ميار يعنى بد مگو تا

نشنوى و عيب مردمرا بزرگ مدان تا عيب تو بزرگ ننمايد و

ذلت نفسى مپسند تا ذلت تو چهره نگشايد پس با دل پاك و قلب طاهر

و صدر مقدس و خاطر منزه در ايام عمر خود كه اقل از آنى محسوب است

فارغ باش تا بفراغت از اين جسد فانى بفردوس مهانى راجع شوى

و در ملكوت باقى مقر يابى واى واى ايعاشقان هواى نفسانى

از معشوق روحانى چون برق گذشته ايد و بخيال شيطانى دل محكم

بسته ايد ساجد خياليد و اسم آن را حق گذاشته ايد و ناظر خاريد

ص ٢٨

و نام آن را گل گذارده ايد نه نفس فارغى از شما در آمد و نه نسيم انقطاعى

از رياض قلوبتان وزيد نصائح مشفقه محبوب را بباد داده ايد و از

صفحه دل محو نموده ايد و چون بهائيم در سبزه زار شهوت و امل تعيش

مينمائيد اى برادران طريق چرا از ذكر نگار غافل گشته ايد و

از قرب حضرت يار دور مانده ايد صرف جمال در سرادق بيمثال

بر عرش جلال مستوى وشما بهواى خود بجدال مشغول گشته ايد

روايه قدس ميوزد و نسائم جود در هبوب و كل بزكام مبتلا

شده ايد و از جميع محروم مانده ايد زهى حسرت بر شما و على الذين هم

يمشون على اعقابكم و على اثر اقدامكم هم يمرون اى پسران آمال

جامه غرور را از تن برداريد و ثوت تكبر از بدن بيندازيد در سطر سيم

قدس كه در لوح ياقوتى از قلم خفى سبز شده اين است اى برادران

با يكديگر مدارا نمائيد و از دنيا دل برداريد بعزت افتخار منمائيد

ص ٢٩

و از ذلت ننگ مداريد قسم بجمالم كه كل را از تراب خلق نمودم و البته

به خاك راجع فرمايم اى پسران تراب اغنيارا از ناله سحرگاهى

فقرا اخبار كنيد كه مبادا از غفلت بهلاكت افتند و از سدره دولت

بى نصيب مانند الكرم و الجود من خصالى فهنيتا كمن تزين بخصالى

ايساذج هوى حرص را بايد گذاشت و بقناعت قانع شد

زيرا كه لازال حريص محروم بوده و قانع محبوب و مقبول اى پسر

كنيز من در فقر اضطراب نشايد و در غنا اطمينان نبايد هر

فقريرا غنا در پى و هر غنا را فنا از عقب ولكن فقر از ما سوى اللّه

نعمتى است بزرگ حقير مشماريد زيرا كه در غايت آن غناى باللّه رخ

بگشايد و در اينمقام انتم الفقرا مستور و كلمه مباركه و اللّه هو

الغنى چون صبح صادق از افق قلب عاشق ظاهر و باهر و هويدا و آشكار

شود و بر عرش غنا متمكن گردد و مقر يابد اى پسران غفلت و هوى

ص ٣٠

دشمن مرا در خانه من راه داده ايد و دوست مرا از خود رانده ايد

چنانچه حب غير مرا در دل منزل داده ايد بشنويد بيان دوست را

و بر رضوانش اقبال نمائيد دوستان ظاهر نظر بمصلحت خود يكديگر را

دوست داشته و دارند ولكن دوست معنوى شما را لاجل شما دوست

داشته و دارد بلكه مخصوص هدايت شما بلاياى لا تحصى قبول فرموده

بچنين دوست جفا مكنيد و بكويش بشتابيد اين است شمس كلمه

صدق و وفا كه از افق اصبع مالك اسما اشراق فرموده افتحوا

آذانكم لاصغاء كلمه اللّه المهيمن القيوم اى مغروران باموال فانيه

بدانيد كه غنا سدى است محكم ميان طالب و مطلوب و عاشق و

معشوق هرگز غنى بر مقر قرب وارد نشود و بمدينه رضا و تسليم در

نيايد مگر قليلى پس نيكو ست حال آن غنى كه غنا از ملكوت جاودانى

منعش ننمايد و از دولت ابدى محرومش نگرداند قسم باسم اعظم كه

ص ٣١

نور آن غنى اهل آسمانرا روشنى بخشد چنانچه شمس اهل زمين را اى اغنياى

ارض فقرا امانت منند در ميان شما پس امانت مرا درست حفظ نمائيد

و براحت نفس خود تمام نپردازيد اى فرزند هوى از آلايش غنا

پاك شو و با كمال آسايش در افلاك فقر قدم گذار تا خمر بقا از عين فنا

بياشامى اى پسر من صحبت اشرار غم بيفزايد و مصاحبت

ابرار زنگ دل بزدايد من ارادان يانس مع اللّه فليانس مع

احبائه و من اراد ان يسمع كلام اللّه فليسمع كلمات اصفيائه زنهار

اى پسر خاك با اشرار الفت مگير و موانست مجو كه مجالست اشرار

نور جانرا بنار حسبان تبديل نمايد اى پسر كنيز من اگر فيض

روح القدس طلبى با احرار مصاحب شو زيرا كه ابرار جام باقى از كف

ساقى خلد نوشيده اند و قلب مردگانرا چون صبح صادق زنده

و منير و روشن نمايند اى غافلان گمان مبريد كه اسرار قلوب

ص ٣٢

مستور است بلكه بيقين بدانيد كه بخط جلى مستور گشته و در پيشگاه حضور مشهود

ايدوستان براستى ميگويم كه جميع آنچه در قلوب مستور نموده ايد نزد ما

چون روز واضح و ظاهر و هويداست ولكن ستر آن را سبب جود و فضل

ماست نه استحقاق شما اى پسر انسان شبنمى از ژرف درياى رحمت

خود بر عالميان مبذول داشتم واحدى را مقبل نيافتم زيرا كه كل از خمر باقى

لطيف توحيد بماء كثيف نبيد اقبال نموده اند و از كاس جمال باقى

بجام فانى قانع شده اند فبئس ماهم به يقنعون اى پسر خاك

از خمر بى مثال محبوب لايزال چشم مپوش و بخمر كدره فانيه چشم مگشا

از دست ساقى احديه كاوس باقيه بر گير تا همه هوش شوى و از سروش

غيب معنوى شنوى بگو اى پست فطرتان از شراب باقى قدسم

چرا باب فانى رجوع نموديد بگو اى اهل ارض براستى بدانيد

كه بلاى ناگهانى شما را در پى است و عقاب عظيمى از عقب گمان مبريد

ص ٣٣

كه آنچه را مرتكب شديد از نظر محو شده قسم بجمالم كه در الواح زبر جدى از قلم

جلى جميع اعمال شما ثبت گشته اى ظالمان ارض از ظلم دست خود را كوتاه نمائيد

كه قسم ياد نموده ام از ظلم احدى نگذرم و اين احدى است كه در لوح محفوظ محتوم

داشتم وبخاتم عز مختوم اى عاصيان بردبارى من شما را جرى نمود

و صبر من شما را بغفلت آورد كه در سبيلهاى مهلك خطرناك بر مراكب نار

نفس بيباك ميرانيد گويا مرا غافل شمرده ايد و يابى خبر انگاشته ايد

اى مهاجران لسان مخصوص ذكر من است بغيبت ميالائيد

و اگر نفس نارى غلبه نمايد بذكر عيوب خود مشغول شويد نه بغيبت خلق

من زيرا كه هر كدام از شما بنفس خود ابصر و اعرفيد از نفوس عباد من

اى پسران وهم بدانيد چون صبح نورانى از افق قدس صمدانى

بردمد البته اسرار و اعمال شيطانى كه در ليل ظلمانى معمول شده ظاهر

شود و بر عالميان هويدا گردد اى گياه خاك چگونه است

ص ٣٤

كه با دست آلوده بشكر مباشرت جامه خود ننمائى و با دل آلوده بكثافت

شهوت و هوى معاشرتم را جوئى و بممالك قدسم راه خواهى هيهات

هيهات عما انتم تريدون اى پسران آدم كلمه طيبه و اعمال طاهره

مقدسه بسماء عز احديه صعود نمايد جهد كنيد تا اعمال از غبار ريا و كدورت نفس و

هوى پاك شود و بساحت عز قبول در آيد چه كه عنقريب صرافان وجود در

پيشگاه حضور معبود جز تقواى خالص نپذيرند و غير عمل پاك قبول ننمايند اين است

آفتاب حٌكمت و معانى كه از افق فم مشيت ربانى اشراق فرمود طوبى للمقبلين

اى پسر عيش خوش ساحتى است ساحت هستى اگر اندر آئى و نيكو

بساطى است بساط باقى اگر از ملك فانى برتر خرامى و مليح است نشاط

مستى اگر ساغر معانى ازيد غلام آلهى بياشامى اگر بانمراتب فائز شوى

از نيستى و فنا و محنت و خطا فارغ گردى ايدوستان من ياد آوريد آن

عهديرا كه در جبل فاران كه در بقعه مباركه رمان واقع شده با من نموده ايد

ص ٣٥

و ملا اعلى و اصحاب مدين بقا را بر آن عهد گواه گرفتم و حال احديرا

ابر آن عهد قائم نمى بينم البته غرور نافرمانى آن را از قلوب محو نموده

بقسميكه اثرى از آن باقى نمانده و من دانسته صبر نمودم و اظهار نداشتم

اى بنده من مثل تو مثل سيف پر جوهرى است كه در غلاف تيره

پنهان باشد و باين سبب قدر آن بر جوهريان مستور ماند پس

از غلاف نفس و هوى بيرون آى تا جوهر توبر عالميان هويدا و روشن آيد

ايدوست من تو شمس سماء قدس منى خود را بكسوف دنيا ميالاى

حجاب غفلت را خرق كن تا بى پرده و حجاب از خلف سحاب بدر آئى

و جميع موجودات را بخلعت هستى بيارائى اى ابناء غرور

بسلطنت فانيه ايامى از جبروت باقى من گذشت و خود را باسباب

زرد و سرخ مى آرائيد و بدين سبب افتخار مبنمائيد قسم بجمالم

كه جميع را در خيمه يكرنگ تراب درآورم و همه اين رنگهاى مختلفه را

ص ٣٦

از ميان بردارم مگر كسانى كه بر نك من در آيند و آن تقديس از

همه رنگها است اى ابناء غفلت بپادشاهى فانى دل

مبنديد و مسرور مشويد مثل شما مثل طير غافليست كه بر شاخه

باغى در كمال اطمئنان بسرايد و بغته صياد اجل او را بخاك اندازد

ديگر از نغمه و هيكل و رنگ او اثرى باقى نماند پس پند گيريد اى بندگان

هوى اى فرزند كنيز من لازال هدايت باقوال بوده

و اينزمان بانعال گشته يعنى بايد جميع افعال قدسى از هيكل انسانى

ظاهر شود چه كه در اقوال كل شريكند ولكن افعال پاك و

مقدس مخصوص دوستان ماست پس بجان سعى نمائيد تا بافعال

از جميع ناس ممتاز شويد كذلك نصحناكم فى لوح قدس منير

اى پسر انصاف در ليل جمال هيكل بقا از عقبه زمردى وفا بسدره

منتهى رجوع نمود و گريست گريستنى كه جميع ملا عالين و كروبين از ناله او

ص ٣٧

گريستند و بعد از سبب نوحه و ندبه استفسار شد مذكور داشت كه

حسب الامر در عقبه وفا منتظر ماندند و رائحه وفا از اهل ارض نيافتند و بعد آهنگ

رجوع نمودند ملحوظ افتاد كه حمامات قدسى چند در دست كلاب ارض مبتلا

شده اند در اينوقت حوريه الهى از قصر روحانى بى ستر و حجاب دويد و

سوال از اسامى ايشان نمود و جميع مذكور شد الااسمى از اسماء و چون اصرار رفت

حرف اول امم از لسان جارى شد اهل غرفات از مكامن عز خود بيرون

دويدند و چون بحرف دوم رسيد جميع بر تراب ريختند در آنوقت

ندا از مكمن قرب رسيد زياده بر اين جائز نه انا كنا شهداء على ما فعلوا

وحينئذ كانوا يفعلون اى فرزند كنيز من از لساتن رحمان سلبيل

معانى بنوش و از مشرق بيان سبحان اشراق انوار شمس تبيان من غير

ستر و كتمان مشاهده نم تخمهاى حكمت لدنيم را در ارض طاهر قلب بيفشان

و باب يقين آبش ده تا سنبلات علم و حكمت من سرسبز از بلده طيبه انبات

ص ٣٨

نمايد اى پسر هوى تا كى در هواى نفسانى طيران نمائى پر عنايت

فرمودم تا در هواى قدس معانى پرواز كنى نه در فضاى وهم شيطانى

شانه مرحمت فرمودم تا گيسوى مشگينم شانه نمائى نه گلويم بخراشى

اى بندگان من شما اشجار رضوان منيد بايد باثمار بديعه منيعه ظاهر

شويد تا خود و ديگران از شما منتفع شوند لذا بر كل لازم كه بصنايع و اكتساب

مشغول گردند اين است اسباب غنا يااولى الالباب و

ان الامور معلقه باسبابها و فضل اللّه يغنيكم بها و اشجار بى ثمار لايق نار

بوده و خواهد بود اى بنده من پست ترين ناس نفوسى هستند

كه بى ثمر در ارض ظاهرند و فى الحقيقه از اموات محسوبند بلكه اموات

از آن نفوس معطله مهمله ارجح عند اللّه مذكور اى بنده من

بهترين ناس آنانند كه باقتراف تحصيل كنند و صرف خود و ذوى

القربى نمايند حبا للّه رب العالمين عروس معانى بديعه

ص ٣٩

كه وراى پرده هاى بيان مستور و پنهان بود بعنايت آلهى و الطاف

ربانى چون شعاع منير جمال دوست ظاهر و هويدا شد شهادت ميدهم

اى دوستان كه نعمت تمام و حجت كامل و برهان ظاهر و دليل

ثابت آمد ديگر تا همت شما از مراتب انقطاع چه ظاهر نمايد كذلك

تمت النعمه عليكم و على من فى السموات و الارضين

و الحمد للّه رب العالمين

هو اللّه العلى الاعلى

هو اللّه (\*اللّه\*) العلى الاعلى

اصل كل الخير هو الاعتماد على اللّه و الانقياد لامره و الرضاء

بمرضاته اصل اصل الحكمة هو الخشية عن اللّه عز ذكره و المخافه

من سطوته و سياصه و الوجل من مظاهر عدله و قضائه

راس الدين هو الاقرار بما نزل من عند اللّه و اتباع ما شرع

ص ٤٠

فى محكم كتابه اصل العزة هى قناعة العبد بما رز به و الاكتفاء

بما قدر له اصل الحب هو اقبال العبد الى المحبوب و الاعراض

عما سواه و لم يكن مراده الا ما اراد (\*اراده\*) مولاه اصل الذكر هو القيام

على المذكور و النسيان عن ورآئه راس التوكل هو اقتراف

العبد و اكتسابه فى الدنيا و اعتصامه باللّه و انحصار النظر الى

فضل مولاه اذا اليه يرجع امور العبد فى منقلبه و مثويه (\*مثواه\*) راس

الانقطاع هو التوجه الى اللّه (\*شطر اللّه\*) و الورود عليه و النظر اليه

و الشهادة بين يديه راس الفطرة هى الاقرار بالافتقار

و الخضوع بالاختيار بين يدى اللّه الملك العزيز المختار راس

القدرة و الشجاعة هى اعلاء كلمة اللّه و الاستقامة على حبه

راس الاحسان هو اظهار العبد بما انعمه اللّه و شكره فى كل الاحوال

و فى جميع الاحيان راس التجارة هى حبى به يستغنى كل شيء

ص ٤١

عن كل شيء و بدونه يفتقر كل شيء عن كل شيء و هذا ما رقّم من اصبع عز منير

راس الهمه هى انفاق المرء على نفسه و على اهله و الفقراء من اخوته فى

دينه راس الايمان هو التقلل فى القول و التكثر فى العمل

و من كان اقواله ازيد من اعماله فاعلموا عدمه خير من وجوده و فنائه

احسن من بقائه اصل العافية هى الصمت و النظر الى

العاقبه و الانزوآء من البرية اصل كل الشر هو اغفال

العبد عن مولاه و اقباله الى ما سواه اصل النار هى الجحاد

فى آيات اللّه و المجادله بما ينزل من عنده و الانكار به و الاستكبار

عليه اصل كل العلوم هو عرفان اللّه جلّ جلاله و هو

لن يحقق الا بعرفان مظهر نفسه راس الذلة هى الخروج

عن ظل الرحمن و الدخول فى ظلّ الشيطان راس الكفر

هو الشرك باللّه و الاعتماد على سواه و الفرار من قضاياه

ص ٤٢

راس كل ما ذكرناه لك هو الانصاف و هو خروج العبد عن

الوهم و التقليد و التفرس فى مظاهر الصنع بنظر التوحيد و المشاهدة

فى كل الامور ببصر الحديد اصل الخسران لمن مضت ايامه

و ما عرف نفسه كذلك علمناك و صرفنا لك كلمات الحكمة لتشكر اللّه ربك فى نفسك و

تفتخر بها بين العالمين. هذا ندآء الابهى الذى ارتفع من الافق الاعلى فى سجن عكا

هو المبين العليم الخبير حق شاهد و مظاهر اسماء و صفاتش گواه كه مقصود از ارتفاع

نداء و كلمهء عليا آنكه از كوثر بيان آذان امكان از قصص كاذبه مطهر شود و مستعد

گردد از براى اصغاى كلمهء طيبه مباركهءعليا كه از خزانهءعلم فاطر سماء و خالق

اسماء ظاهر گشته طوبى للمنصفين

ص ٤٣

يا اهل ارض بشارت اول كه از ام الكتاب در اين ظهور اعظم بجميع

اهل عالم عنايت شد محو حكم جهاد است از كتاب تعالى الكريم ذو الفضل العظيم الذى به

فتح باب الفضل على من فى السموات و الارضين بشارة دوم اذن داده شد احزاب عالم با

يكديگر بروح و ريحان معاشرت نمايند عاشروا يا قوم مع الاديان كلها بالروح و

الريحان كذلك اشرق نير الاذن و الاراده من افق سماء امر اللّه رب العالمين

بشارةسوم تعليم السن مختلفه است از قبل از قلم اعلى اين حكم جارى حضرات ملوك ايدهم

اللّه و يا وزراى ارض مشورت نمايند و يك لسان از السن موجوده و يا لسان جديدى

مقرر دارند و در مدارس عالم اطفال را بان تعليم دهند و همچنين خط در اينصورت ارض

قطعه واحده مشاهده شود طوبى لمن سمع الندآء و عمل بما امر به من لدى اللّه رب

العرش العظيم بشارت چهارم هر يك از حضرات ملوك

ص ٤٤

وفقهم اللّه بر حفظ اين حزب مظلوم

قيام فرمايد و اعانت نمايد بايد كل در محبت باو ازيكديگر سبقت گيرند اين فقره فرض

است بر كل طوبى للعاملين بشارت پنجم اينحزب در مملكت هر دولتى ساكن شوند بايد

بامانت و صدق و صفا باآندولت رفتار نمايند هذا ما نزل من لدن آمر قديم بر اهل عالم

طراً واجب و لازم است اعانت اين امر اعظم كه از سماء ارادهءمالك قدم نازل گشته

شايد نار بغضا كه در صدور بعضى از احزاب مشتعل است باب (\*به آب\*) حكمت الهى و

نصائح و مواعظ ربانى ساكن شود و نور اتحاد و اتفاق آفاق را روشن و منور نمايد اميد

آنكه از توجهات مظاهر قدرت حق جلّ جلاله سلاح عالم باصلاح تبديل شود و فساد و

جدال از مابين عباد مرتفع گردد بشارت ششم صلح اگبر (\*اگبر\*) اكبر است كه شرح آن از

قبل از قلم اعلى نازل

ص ٤٥

نعيماً لمن تمسك به و عمل بما امر به من لدى اللّه العليم

الحكيم بشارت هفتم زمام البسه و ترتيب لحى و اصلاح آن در قبضه اختيار عباد

گذارده شد و لكن اياكم ان تجعلوا انفسكم ملعب الجاهلين بشارت هشتم اعمال حضرات

رهبه و خوريهاى ملت حضرت روح عليه سلام اللّه و بهائه عند اللّه مذكور و لكن

اليوم بايد از انزوا قصد فضا نمايند و بما ينفعهم و ينتفع به العباد مشغول گردند و

كل را اذن تزويج عنايت فرموديم ليظهر منهم من يذكر اللّه ربّ مايرى و ما لا يرى و

ربّ الكرسى الرفيع بقشارت نهم بايد عاصى در حالتى كه از غير اللّه خودرا فارغ و

آزاد مشاهده نمايد طلب مغفرت و آمرزش كند نزد عباد اظهار خطايا و معاصى جائز نه چه

كه سبب و علت آمرزش و عفو الهى نبوده و نيست و همچنين اين اقرار نزد خلق سبب حقارت

و ذلت است

ص ٤٦

و حق جلّ جلاله ذلت عباد خودرا دوست ندارد انه هو المشفق الكريم عاصى

بايد ما بين خود و خدا از بحر رحمت رحمت طلبد و از سماء كرم مغفرت مسئلت كند و عرض

نمايد الهى الهى اسئلك بدماء عاشقيك الذين اجتذبهم بيانك الاحلى بحيث قصدوا

الذروة العليا مقرّ الشهادة الكبرى و بالاسرار المكنونة فى علمك و باللئالى

المخزونة فى بحر عطائك ان تغفر لى و لابى و امى و انك انت ارحم الرحمين لا اله

الا انت الغفور الكريم ايرب ترى جوهر الخطاء اقبل الى بحر عطائك و الضعيف ملكوت

اقتدارك و الفقير شمس غنائك ايرب لا تخيبه بجودك و كرمك و لا تمنعه عن فيوضات

ايامك و لا تطرده عن بابك الذى فتحته على من فى ارضك و سمائك آهٍآهٍ خطيئاتى

منعتنى عن التقرب الى بساط قدسك و جريراتى ابعدتنى عن التوجه الى خباء مجدك قد

علمت ما نهيتنى عنه و تركت ما امرتنى به اسئلك بسلطان الاسماء ان تكتب لى من قلم

الفضل و العطاء ما يقربنى

ص ٤٧

اليك و يطهرنى عن جريراتى التى حالت بينى و بين عفوك و

غفرانك انك انت المقتدر الفياض لا اله الا انت العزيز الفضال بشارت دهم حكم محو

كتب را از زبر و الواح برداشتيم فضلا من لدى اللّه مبعث هذا النباء العظسم بشارت

يازدهم تحصيل علوم و فنون از هر قبيل جائز ولكن علومى كه نافع است و سبب و علت

ترقى عباد است كذلك قضى الامر من لدن آمر حكيم بشارت دوازدهم قد وجب على كل واحد

منكم الاشتغال بامر من الامور من الصنايع و الاقتراف و امثالها و جعلنا اشتغالكم

بها نفس العبادة للّه الحق تفكروا يا قوم فى رحمة اللّه و الطافه ثم اشكروه فى

العشى و الاشراق ولا تضيعوا اوقاتكم بالبطالة و الكسالة و اشتغلوا بما تنتفع به

انفسكم و انفس غيركم كذلك قضى الامر

ص ٤٨

فى هذا اللوح الذى لاحت من افقه شمس الحكمة

و البيان ابغض الناس عند اللّه من يقعد و يطلب تمسكوا بحبل الاسباب هر نفسى

بصنعتى و يا بكسبى مشغول شود و عمل نمايد آن عمل نفس عبادت عند اللّه محسوب ان هذا

الا من فضله العظيم العميم بشارت سيزدهم امور ملت معلق است برجال بيت عدل الهى

ايشانند امناء اللّه بين عباده و مطالع الامر فى بلاده يا حزب اللّه مربى عالم

عدل است چه كه داراى دو ركن است مجازات و مكافات و اين دو ركن دو چشمه اند از براى

حيات اهل عالم چونكه هر روز را امرى و هر حين را حكمى مقتضى لذا امور بوزراى بيت

عدل راجع تا انچه را مصلحت وقت دانند معمول دارند نفوسى كه لوجه اللّه بر خدمت امر

قيام نمايند ايشان ملهمند بالهامات غيبى الهى بر كل اطاعت لازم امور سياسيه كل

راجع است به بيت عدل و عبادات بما انزله اللّه فى الكتاب

ص ٤٩

يا اهل بها شما مشارق

محبت و مطالع عنايت الهى بوده و هستيد لسان را بسبّ و لعن احدى ميالائيد و چشم

را از آنچه لايق نيست حفظ نمائيد آنچه دارائيد بنمائيد اگر مقبول افتاد مقصود

حاصل و الا تعرض باطل ذروه بنفسه مقبلين الى اللّه المهيمن القيوم سبب حزن مشويد

تا چه رسد بفساد و بنزاع اميد هست در ظل سدره عنايت الهى تربيت شويد و بما اراده

اللّه عامل گرديد همه اوراق يك شجريد و قطره هاى يك بحر بشارت چهاردهم شدّ رحال

مخصوص زيارت اهل قبور لازم نه مخارج آن را اگر صاحبان قدرت و وسعت به بيت عدل

برسانند عند اللّه مقبول و مخبوب نعيماًللعاملين بشارت پانزدهم اگر چه جمهوريت

نفعش بعموم اهل عالم راجع و لكن شوكت سلطنت آيتى است از آيات الهى دوست نداريم مدن

عالم از آن محروم ماند اگر مدبرين اين دو را جمع نمايند اجرشان

ص ٥٠

عند اللّه عظيم است

چون در مذاهب قبل نظر بمقتضيات وقت حكم جهاد و محو كتب و نهى از معاشرت و مصاحبت

با ملل و همچنين نهى از قرائت بعضى از كتب محقق و ثابت لذا در اينظهور اعظم و نباء

عظيم مواهب و الطاف الهى احاطه نمود و امر مبرم از افق اراده مالك قدم بر آنچه ذكر

شد نازل نحمد اللّه تبارك و تعالى على ما انزله فى هذا اليوم المبارك العزيز

البديع اگر جميع عالم هريك داراى صدهزار لسان شود الى يوم لا آخر له بشكر و حمد

ناطق گردد هر آينه بعنايتى از عنايات مذكورهء در اينورقه معادله ننمايد يشهد بذلك

كل عارف بصير و كلّ عالم خبير از حق جلّ جلاله سائل و آمل كه حضرات ملوزك و

سلاطين را كه مظاهر قدرت و مطالع عزتند تاييد فرمايد بر اجرآء اوامر و احكامش

انه هو المقتدر القدير و بالاجابة جدير

ص ٥١

بنام دوست يكتا قلم اعلى اهل بها را بفيوضات رحمانيه بشارت ميدهد و جميع را

نصيحت ميفرمايد تا كل بنصح اللّه مالك اسما بما اراده المحبوب فائز شوند جدال و

نزتع و فساد مردود بوده و هست بايد احباى الهى بلحاظ محبت در خلق نظر نمايند و

بنصايح مشفقانه و اعمال طيبه كلّ را بافق هدايت كشانند بسا از نفوس كه خودرا بحق

نسبت داده اند و سبب تضييع امر اللّه شده اند اجتناب از چنين نفوس لازم و بعضى

از ناس كه بمقصود اصلى در ايام الهى فائز نشده اند و رحيق معانى از كاس بيان

نياشاميده اند از اعمال غافلين و افعال مدعين متوهم شوند چنانچه مشاهده شد بعضى

از نفوس كه بسماء ايمان ارتقاء جستند بسبب اعمال و اقوال انفس كاذبه از افق عز

احديه محتجب ماندند مع آنكه سالها اين فردرا شنيده اند گر جمله كائنات كافر

گردند بر دامن كبريايش نه نشيند گرد

ص ٥٢

بعضى از عباد آنچه از مدعيان محبت ملاحظه

نمايند بحق نسبت ميدهند فبئس ماهم يعملون در جميع اعصار اخيار و اشرار بوده و

خواهند بود ان اعتبروا يا اولى الابصار قلوب طاهره و ابصار منيره و نفوس زكيه

بايد در جميع احيان بافق امر ناظر باشند نه باعمال و اقوال مدعيان و كاذبان از

حق جلّ جلاله مسئلت نمائيد جميع را هدايت فرمايد و برضاى مطلع آيات كه عين رضاى

اوست فائز فرمايد انه لهو المجيب المعطى الغفور الكريم محض فضل و عنايت اين لوح

از سماء مشيت الهيه نازل تا جميع احبا بما اراد اللّه مطلع شوند و از شرور نفوس

اماره احتراز نمايند هر متكلمى را صادق ندانند و هر قائلى را از اهل سفينه حمرا

نشمرند انه لهو المبين المتكلم الصادق المتعالى العزيز الامين.

بسمه المبدع العليم الحكيم كتاب انزله الرحمن من ملكوت البيان و انه لروح

الحيوان لاهل الامكان

ص ٥٣

تعالى اللّه رب العالمين يذكر فيه من يذكر اللّه ربه انه

لهو النبيل فى لوح عظيم يا محمد اسمع الندآء من شطر الكبرياء من السدرة المرتفعة

على ارض الزعفران انه لااله الا انا العليم الحكيم كن هبوب الرحمن لاشجار

الامكان و مربيها باسم ربك العادل الخبير انا اردنا ان نذكر لك مايتذكر به الناس

ليدعنّ ما عندهم و يتوجهنّ الى اللّه مولى المخلصين انا ننصح العباد فى هذه

الياما التى فيها تغبر وجه العدل و انارت وجنة الجهل و هتك ستر العقل و غاض

الراحة و الوفاء و فاض المحنة و البلاء و فيها نقضت العهود و نكشت العقود لايدرى

نفس ما يبصره و يعميه و ما يضله و يهديه قل يا قوم دعوا الرذآئل و خذوا الفضائل

كونوا قدوة حسنة بين الناس و صحيفة يتذكر بها الاناس من قام لخدمة الامر له ان

يصدع بالحكمة و يسعى فى ازالة الجهل عن

ص ٥٤

بين البرية قل ان اتحدوا فى كلمتكم و

اتفقوا فى رايكم و اجعلوا اشراقكم افضل من عشيكم و غدكم احسن من امسكم فضل

الانسان فى الخدمة و الكمال لا فى الزينة و الثروة و المال اجعلوا اقوالكم

مقدسه عن الزيغ و الهوى و اعمالكم منزهة عن الريب و الريا قل لا تصرفوا نقود

اعماركم النفسية فى المشتهيات النفسيه و لا تقتصروا الامور على منافعكم الشخصية

انفقوا اذا و جدتم و اصبروا اذا فقدتم ان بعد كلّ شدةٍ رخاء و مع كل كدرٍ صفاء

اجتنبوا التكاهل و التكاسل و تمسكوا بما ينتفع به العالم من الصغير و الكبير و

الشيوخ و الارامل قل اياكم ان تزرعوا زؤان الخصومة بين البرية و شوك الشكوك فى

القلوب الصافية المنيرة قل يا احباء اللّه لا تعملوا ما يتكدر به صافى سلسبيل

المحبة و ينقطع به عرف المودة لعمرى قد خلقتم للوداد لا للضغينة و العناد ليس

الفخر لحبكم انفسكم بل لحبّ

ص ٥٥

ابناء جنسكم و ليس الفضل لمن يحب الوطن بل لمن يحب

العالم كونوا فى الطرف عفيفاً و فى اليد اميناً و فى اللسان صادقاً و فى القلب

متذكراً لا تسقطوا منزلة العلماء فى البهاء و لا تصغروا قدر من يعدل بينكم من

الامرآء اجعلوا جندكم العدل و سلاحكم العقل و شيمكم العفو و الفضل و ما تفرح به

افئدة المقربين لعمرى قد احزننى ما ذكرت من الاحزان لا تنظر الى الخلق و اعمالهم

بل الى الحق و سلطانه انه يذكرك بما كان مبدء فرح العالمين اشرب كوثر السرور من

قدح بيان مطلع الظهور الذى يذكرك فى هذا الحصن المتين و افرغ جهدك فى احقاق الحق

بالحكمة و البيان و ازهاق الباطل عن بين الامكان كذلك يامرك مشرق العرفان من هذا

الافق المنير يا ايها الناطق باسمى انظر الناس و ما عملوا فى ايامى انا نزلنا

لاحدٍ من الامرآء ما عجز عنه من على الارض و سئلناه ان يجمعنا مع علماء العصر

ليظهر

ص ٥٦

له حجة اللّه و برهانه و عظمته و سلطانه و ما اردنا بذلك الا الخير المحض

انه ارتكب ما ناح به سكان مدآئن العدل و الانصاف و بذلك قضى بينى و بينه انّ ربك

لهو الحاكم الخبير و مع ما تراه كيف يقدر ان يطير الطير الالهى فى هواء المعانى

بعد ما انكسرت قوادمه باحجار الظنون و البغضاء و حبس فى سجن بنى من الصخرة الملساء

لعمر اللّه ان القوم فى ظلم عظيم و اما ما ذكرت فى بدو الخلق هذا مقام يختلف

باختلاف الافئدة و الانظار لو تقول انه كان و يكون هذا حق و لو تقول كما ذكر فى

الكتب المقدسه انه لا ريب فيه نزل من لدى اللّه رب العالمين انه كان كنزاًمخفياً

و هذا مقام لا يعبر بعبارة و لا يشار باشارة و فى مقام احببت ان اعرف كان الحق و

الخلق فى ظله من الاول الذى لا اول له الا انه مسبوق بالاوليه و بالعلة التى لم

يعرفها كل عالم عليم قد كان ما كان و لم يكن مثل ما تراه اليوم و ما كان تكون من

الحرارة المحدثة

ص ٥٧

من امتزاج الفاعل و المنفعل الذى هو عينه و غيره كذلك ينبئك

النباء الاعظم من هذا البناء العظيم ان الفاعلين و المنفعلين قد خلقت من كلمة

اللّه المطاعة و انها هى علة الخلق و ما سواها مخلوق معلول ان ربك لهو المبين

الحكيم ثم اعلم ان كلام اللّه عزّ و جلّ اعلى و اجلّ من ان يكون مما تدركه

الحواس لانه ليس بطبيعة و لا بجوهر قد كان مقدساً عن العناصر المعروفة و الاسطقسات

العوالى المذكورة و انه ظهر من غير لفظ و صوت و هو امر اللّه المهيمن على

العالمين انه ما انقطع عن العالم و هو الفيض الاعظم الذى كان علة الفيوضات و هو

الكون المقدس عما كان و ما يكون انا لا نحب ان نفصل هذا المقام لان آذان

المعرضين ممدودة الينا ليستمعوا ما يعترضون به على اللّه المهيمن القيوم لانهم

لا ينالون بسرّ العلم و الحكمة عما ظهر من مطلع نور الاحدية لذا يعترضون و

يصيحون و الحق ان يقال انهم يعترضون على ما عرفوه لا على ما بينة المبين و

ص ٥٨

انبأه الحق علام الغيوب ترجع اعتراضاتهم كلها على انفسهم و هم لعمرك لا يفقهون

لابدّ لكلّ امرٍ من مبدءٍ و لكل بناء من بان و انه هذه العلة التى سبقت الكون

المزين بالطراز القديم مع تجدده و حدوثه فى كلّ حين تعالى الحكيم الذى خلق هذا

البناء الكريم فانظر العالم و تفكرّ فيه انه يريك كتاب نفسه و ما سطر فيه من قلم

ربك الصانع الخبير و يخبرك بما فيه و عليه و يفصح لك على شان يغنيك عن كلّ مبين

فصيح قل انّ الطبيعة بكينونتها مظهر اسمى المبتعث و المكون و قد تختلف ظهوراتها

بسبب من الاسباب و فى اختلافها لايات للمتفرسفين و هى الارادة و ظهورها فى رتبة

الامكان و انها لتقدير من مقدر عليم و لو قيل انها لهو المشية الامكانية ليس

لاحدٍ ان يعترض عليه و قدر فيها قدرة عجز عن ادراك كنهها العالمون انّ البصير

لايرى فيها الا تجلى اسمنا المكوّن قل هذا كون لا يدركه الفساد و تحيرت الطبيعة

من ظهوره

ص ٥٩

و برهانه و اشراقه الذى احاط العالمين ليس لجنابك ان تلتفت الى قبل و بعد

اذكر اليوم و ما ظهر فيه انه ليكفى العالمين ان البيانات و الاشارات فى ذكر هذه

المقامات تخمد حرارة الوجود لك ان تنطق اليوم بما تشتغل به الافئدة و تطير اجساد

المقبلين من يوقن اليوم بالخلق البديع و يرى الحق المنيع مهيمناً قيوماً عليه انه

من اهل البصر فى هذا المنظر الاكبر يشهد بذلك كل موقن بصير امش بقوة الاسم

الاعظم فوق العالم لترى اسرار القدم و تطلع بما لا اطلع به احد ان ربك لهو

المؤيد العليم الخبير كن نباضاً كالشريان فى جسد الامكان ليحدث من الحرارة

المحدثة من الحركة ما تسرع به افئدة المتوقفين انك عاشرت معى و رايت شموس سماء

حكمتى و امواج بحر بيانى اذكنا خلف سبعين الف حجاب من النور ان ربك لهو الصادق

الامين طوبى لمن فاز بفيضان هذا البحر فى ايام ربه الفياض

ص ٦٠

الحكيم انا بينا لك اذ

كنا فى العراق فى بيت من سمى بالمجيد اسرار الخليقة و مبدئها و منتهاها و علتها

فلما خرجنا اقتصرنا البيان بانه لا اله الا انا الغفور الكريم كن مبلغ امر اللّه

ببيان تحدث به النار فى الاشجار و تنطق انه لا اله الا انا العزيز المختار قل ان

البيان جوهر يطلب النفوذ و الاعتدال اما النفوذ معلق باللطافة و اللطافة منوط

بالقلوب الفارغة الصافية و اما الاعتدال امتزاجه بالحكمة التى نزلناها فى الزبر

و الالواح تفكر فيما نزل من سماء مشية ربك الفياض لتعرف ما اردناه فى غياهب

الايات ان الذين انكروا اللّه و تمسكوا بالطبيعة من حيث هى هى ليس عندهم من علم

ولا من حكمةٍالا انهم من الهائمين اولئك ما بلغوا الذروة العليا و الغاية القصوى

لذا سكرت ابصارهم و اختلفت افكارهم و الا رؤساء القوم اعترفوا باللّه و سلطانه

يشهد بذلك ربك المهيمن القيوم و لما ملئت عيون اهل الشرق من صنايع اهل الغرب لذا

هاموا فى الاسباب و غفلوا

ص ٦١

عن مسببها و ممدّها مع ان الذين كانوا مطلع الحكمة و

معادنها ما انكروا علتها و مبدعها و مُبدئهاانّ ربك يعلم و الناس اكثرهم لا

يعلمون و لنا ان نذكر فى هذا اللوح بعض مقالات الحكماء لوجه اللّه مالك الاسماء

ليفتح بها ابصار العباد و يوقننّ انه الصانع القادر المبدع المنشئ العليم الحكيم

و لو يرى اليوم لحكماء العصر يد طولى فى الحكمة و الصنائع و لكن لو ينظر احد بعين

البصيرة ليعلم انهم اخذوا اكثرها من حكماء القبل و هم الذين اسسوا اساس الحكمة و

مهدوا بنيانها و شيدوا اركانها كذلك ينبئك ربك القديم و القدماء اخذوا العلوم من

الانبياء لانهم كانوا مطالع الحكمة الالهية و مظاهر الاسرار الربانية من الناس

من فاز بزلال سلسال بياناتهم و منهم من شرب ثمالة الكاس لكل نصيب على مقداره انه

لهو العادل الحكيم ان ابيدقليس الذى اشتهر فى الحكمة كان فى زمن داود و فيثاغورث

فى زمن سليمان بن داود

ص 62

و اخذ الحكمة من معدن النبوة و هو الذى ظنّ انه سمع حفيف

الفلك و بلغ مقام الملك ان ربك يفصل كلّ امر اذا شاء انه لهو العليم المحيط ان اس

الحكمة و اصلها من الانبياء و اختلفت مقاتها و اسرارها بين القوم باختلافات

الانظار و العقول انا نذكر لك نباء يوم تكلم فيه احد من الانبياء بين الورى بما

علمه شديد القوى ان ربك لهو الملهم العزيز المنيع فلما انفجرت ينابيع الحكمة و

البيان من منبع بيانه و اخذ سكر خمر العرفان من فى فنائه قال الاان قد ملأ

الروح من الناس من اخذ هذا القول و وجد منه على رغمه رائحة الحلول و الدخول و

استدلّ فى ذلك ببيانات شتى و اتبعه حزب من الناس لو انا نذكر اسمائهم فى هذا

المقام و نفصل لك ليطول الكلام و نبعد عن المرام ان ربك لهو الحكيم العلام و

منهم من فاز بالرحيق المختوم الذى فكّ بمفتاح

ص ٦٣

لسان مطلع آيات ربك العزيز الوهاب قل

ان الفلاسفة ما انكروا القديم بل مات اكثرهم فى حسرة عرفانه كما شهد بذلك بعضهم

ان ربك لهو المخبر الخبير ان بقراط الطبيب كان من كبار الفلاسفة و اعترف باللّه

و سلطانه و بعده سقراط انخ كان حكيماً فاضلاً زاهداً اشتغل بالرياضة و نهى النفس

عن الهوى و اعرض عن ملاذّ الدنيا و اعتزل الى الجبل و اقام فى غار و منع الناس

عن عبادة الاوثان و علمهم سبيل الرحمن الى ان ثارت عليه الجهال و اخذوه و قتلوه فى

السجن كذلك يقص لك هذا القلم السريع ما احد بصر هذا الرجل فى الفلسفة انه سيد

الفلاسفة كلها قد كان على جانب عظيم من الحكمة نشهد انه من فوارس مضمارها و اخصّ

القائمين لخدمتها و له يد طولى فى العلوم المشهودة بين القوم و ما هو المستور عنهم

كانه فاز بجرعة اذ فاض البحر الاعظم بهذا الكوثر المنير هو الذى

ص ٦٤

اطلع على الطبيعة

المخصوصة المعتدلة الموصوفة بالغلبة و انها اشبه الاشياء بالروح الانسانى قد

اخرجها من الجسد الجوّانى و له بيان مخصوص فى هذا البنيان المرصوص لو تسئل اليوم

حكماء العصر عما ذكره لترى عجزهم عن ادراكه ان ربك يقول الحق و لكنّ الناس اكثرهم

لا يفقهون و بعده افلاطون الالهى انه كان تلميذاً لسقراط المذكور و جلس على كرسى

الحكمة بعده و اقرّ باللّه و آياته المهيمنة على ما كان و ما يكون و بعده من سمى

بارسطوطاليس الحكيم المشهور و هو الذى استنبط القوة البخارية و هؤلاء من صناديد

القوم و كبرائهم كلهم اقروا و اعترفوا بالقديم الذى فى قبضته زمام العلوم ثم اذكر

لك ما تكلم به بلينوس الذى عرف ما ذكره ابو الحكمة من اسرار الخليقة فى الواة

الزبرجدية ليوقن الكلّ بما بيناه لك فى هذا اللوح المشهود الذى لو يعصر بايادى

العدل و العرفان ليجرى منه روح الحيوان لاحياء من فى الامكان طوبى لمن يسبح فى هذا

البحر

ص ٦٥

و يسبح ربه العزيز المحبوب قد تضوعت نفحات الوحى من آيات ربك على شان لا

ينكرها الا من كان محروماً عن السمع و البصر و الفؤاد و عن كل الشئونات

اللنسانيةا ان ربك يشهد و لكن الناس لا يعرفون و هو الذى يقول انا بلينوس الحكيم

صاحب العجائب و الطلسمات و انتشر منه الفنون و العلوم ما لا انتشر من غيره و قد

ارتقى اعلى مراقى الخضوع و الابتهال اسمع ما قال فى مناجاته مع الغنى المتعال اقوم

بين يدى ربى فاذكر آلائه و نعمائه و اصفه بما وصف به نفسه لان اكون رحمة و هدى لمن

يقبل قولى الى ان قال يا رب انت الاله و لا اله غيرك و انت الخالق و لا خالق غيرك

ايدنى و قونى فقد رجف قلبى و اضطربت مفاصلى و ذهب عقلى و انقطعت فكرتى فاعطنى

القوة و انطق لسانى حتى اتكلم بالحكمة الى ان قال انك انت العليم الحكيم القديم

الرحيم انه لهو الحكيم الذى اطلع باسرار الخليقة و الرموز المكنونة فى الالواح

الهرمسية

ص ٦٦

انا لا نحب ان نذكر ازيد عما ذكرناه و نذكر ما القى الروح على قلبى انه

لا اله الا هو العالم المقتدر المهيمن العزيز الحميد لعمرى هذا يوم لا تحب

السدرة الا ان تنطق فى العالم انه لا اله الا انا الفرد الخبير لولا حبى اياك ما

تكلمت بكلمة عما ذكرناه اعرف هذا المقام ثم احفظه كما تحفظ عينيك و كن من الشاكرين

و انك تعلم انا ما قرئنا كتب القوم و ما اطلعنا بما عندهم من العلوم كلما اردنا ان

نذكر بيانات العلماء و الحكماء يظهر ما ظهر فى العالم و ما فى الكتب و الزبر فى

لوح امام وجه ربك ترى و نكتب انه احاط علمه السموات و الرضين هذا لوح رقم فيه من

القلم المكنون علم ما كان و ما يكون و لم يكن له مترجم الا لسانى البديع ان قلبى

من حيث هو هو قد جعله اللّه ممرداً عن اشارات العلماء و بيانات الحكماء انه يحكى

الالا عن اللّه وحده يشهد بذلك لسان العظمة فى هذا الكتاب المبين قل يا ملا

الارض اياكم ان

ص ٦٧

يمنعكم ذكر الحكمة عن مطلعها و مشرقها تمسكوا بربكم المعلم الحكيم

انا قدرنا لكل ارضٍ نصيباً و لكل ساعةٍ قسمةً و لكل بيانٍ زماناً و لكلّ حالٍ

مقالاً فانظروا اليونان انا جعلناها كرسى الحكمة فى برهة طويلة فلما جاء اجلها ثلّ

عرشها و كلّ لسانها و خبت مصابيحها و نكست اعلامها كذلك ناخذ و نعطى ان ربك لهو

الاخذ المعطى المقتدر القدير قد اودعنا شمس المعارف فى كلّ ارضٍ اذا جاء الميقات

تشرق من افقها امراً من لدى اللّه العليم الحكيم انا لو نريد ان نذكر لك كل قطعةٍ

من قطعات الارض و ما ولج فيها و ظهر منها لنقدر ان ربك احاط علمه السموات و

الارضين ثم اعلم قد ظهر من القدماء ما لم يظهر من الحكماء المعاصرين انا نذكر لك

نباء مورطس انه كان من الحكماء و صنع آلة تسمع على ستين ميلاً و كذلك ظهر من

غيره ما لا تراه فى هذا الزمان ان ربك يظهر فى كلّ قرن ما اراد حكمة من عنده انه

لهو المدبر الحكيم من كان فيلسوفاً

ص ٦٨

حقيقياً ما انكر اللّه و برهانه و اقرّ بعظمته

و سلطانه المهيمن على العالمين انا نحب الحكماء الذين ظهر منهم ما انتفع به الناس

و ايدناهم بامرٍ من عندنا انا كنا قادرين اياكم يا احبائى ان تنكروا فضل عبادى

الحكماء الذين جعلهم اللّه مطالع اسمه الصانع بين العالمين افرغوا جهدكم ليظهر

منكم الصنايع و لامور التى بها ينتفع كل صغير و كبير انا نتبرء عن كل جاهلٍ ظنّ

بان الحكمة هو التكلم بالهوى و الاعراض عن اللّه مولى الورى كما تسمع اليوم من بعض

الغافلين قل اول الحكمة و اصلها هو الاقرار بما بينه اللّه لان به استحكم بنيان

السياسة التى كانت درع الحفظ لبدن العالم تفكروا لتعرفوا ما نطق به قلمى الاعلى فى

هذا اللوح البديع قل كلّ امرٍ سياسيّ انتم تتكلمون به كان تحت كلمهٍ من الكلمات

التى نزلت من جبروت بيانه العزيز المنيع كذلك قصصنا لك ما يفرح به قلبك و تقرّ

عينك و تقوم على خدمة الامر بين العالمين نبيلى لا تحزن

ص ٦٩

من شئ افرح بذكرى اياك و

اقبالى و توجهى اليك و تكلمى معك بهذا الخطاب المبرم المتين تفكرّ فى بلائى و

سجنى و غربتى و ما ورد عليّ و ما ينسب اليّ الناس الا انهم فى حجاب غليظ لما بلغ

الكلام هذا المقام طلع فجر المعانى و طفئ سراج البيان البهاء لاهل الحكمة و

العرفان من لدن عزيز حميد قل سبحانك اللهم يا الهى اسئلك باسمك الذى به سطع نور

الحكمة اذ تحركت افلاك بيانه بين البرية بان تجعلنى مؤيداً بتائيداتك و ذاكراً

باسمك بين عبادك ايرب توجهت اليك منقطعاً عن سوائك و متشبثاً بذيل الطافك فانطقنى

بما تنجذب به العقول و تطير به الارواح و النفوس ثم قونى فى امرك على شأنٍ لا

تمنعنى سطوة الظالمين من خلقك و لا قدرة المنكرين من اهل مملكتك فاجعلنى كالسراج

فى ديارك ليهتدى به من كان فى قلبه نور معرفتك و شغف محبتك انك انت المقتدر على ما

تشاء و فى قبضتك ملكوت الانشاء لا اله الا انت العزيز الحكيم.

ص ٧٠

هو اللّه العليّ الاعلى

شكّر شكن شوند همه طوطيان هند زين قند پارسى كه بنگاله ميرود

مكتوب آنجناب بر مكمن فنا واصل و بر مخزن تسليم و رضا وارد و آنچه مسطور شد

منظور گشت و هر چه مذكور آمد صحيح و درست و لكن محبّان كوى محبوب و محرمان حريم

مقصود از بلا پروا ندارند و از قضا احتراز نجويند از بحر تسليم مرزوقند و از نهر

تسنيم محظوظ رضاى دوست را بدو جهان ندهند و قضاى محبوب را بفضاى لا مكان تبديل

ننمايند زهر بليّات را چون آب حيات بنوشند و ستم كشنده را چون شهد روح بخشنده

بياشامند و در صحراهاى بى آب مهلك چون بحر بياد دوست موّاجند و در باديه هاى

متلف بجان فشانى چالاك دست از جان برداشتهاند و \*\*\*\*\*خوانا نيست \*\*\*\*\*\*\* چشم از

عالم بربسته اند و بجمال دوست گشوده

ص ٧١

جز محبوب مقصودى ندارند و جز وصال كمال

نجويند بپر توكل پرواز نمايند و بجناح توسل طيران كنند نزدشان شمشير خونريز از

حرير بهشتى محبوب تر است و تير تيز از شير امّ مقبول تر.

زنده دل بايد در اين ره صد هزار تا كند در هر نفس صد جان نثار

دست قاتل را بايد بوسيد و رقص كنان آهنگ كوى دوست نمود چه نيكوست اين ساعت و چه

مليح است اين حالت كه روح معنوى سر جان افشانى دارد و هيكل وفا عزم معارج فنا

نمايد گردن برافراختيم و تيغ بيدريغ يار را بتمام اشتياق مشتاقيم و سينه را سپر

نموديم و تير قضا را بجان محتاجيم از نام بيزاريم و از هر چه غير اوست بركنار

فرار اختيار نكنيم و بدفع اغيار نپردازيم بدعا بلا را طالبيم تا در هواى قدس روح

پرواز كنيم و در سايهء شجر انس آشيان سازيم و بمنتهى مقامات حب منتهى گرديم و از

ص ٧٢

خمر هاى خوش وصال بنوشيم و البته اين دولت بيزوال را از دست ندهيم و اين نعمت

بيمثال را از كف نگزاريم و اگر در تراب مستور شويم از حبيب رحمت ربّ الارباب سر

برآريم اين اصحاب را بلا فنا نكند و اين سفر را قدم طى ننمايد و اين وجه را پرده

حجاب نشود بلى اين معلوم است كه با اين همه دشمن داخل و خارج كه عَلَمِ اختلاف

برافراختهاند و بكمال جدّ در دفع اين فقرا كمر بستهاند البته بقانون عقل بايد

احتراز نمود و از اين ارض بلكه از روى زمين فرار اختيار كرد ولكن بعنايت الهى و

تاييدات غيب نامتناهى چون شمس مشرقيم و چون قمر لائح بر مسند سكون ساكنيم و بر

بساط صبر جالس ماهى معنوى از خرابى كشتى چه پروا دارد و روح قدسى از تباهى تن

ظاهرى چه انديشه نمايد بل تن اين را زندان است و كشتى آن را سجن نغمهء بلبل را

بلبل داند و

ص ٧٣

لحن آشنا را آشنا شناسد ايام قبل را ناظر باشيد كه به خاتم انبياء و

مبدء اصفيا چه نازل شد تا چون روح خفيف شوى و چون نفس از قفس تن برآئى در نهايت

احاطهء اعدا و شدت ابتلا طاير قدسى نازل شد و اين آيه آورد وان كان كبر عليك

اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقاً فى الارض او سُلّماً فى السماء هزار چشم بايد

تا خون گريد و صد هزار جان تا ناله نمايد و همچنين در جاى ديگر ميفرمايد و اذ

يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك و يمكرون و يمكر اللّه و اللّه

خير الماكرين در اين دو آيه مباركه كه از مبدء الوهيت نازل شده بسيار ملاحظه

فرمائيد تا بر اسرار غيبيه واقف شويد اگر چشم بصيرت ناس باز بود همين جلوس اين

عبد در ظاهر همه را كافى بود كه با اين همه اعدا در موارد بلا چون شمع روشنيم و

چون شاهد عشق در انجمن نار محبت اللّه برافروختيم

ص ٧٤

و ستر و حجاب را سوختيم و لكن

چه فايده كه جميع عيون محجوب است و همه گوشها مسدود در وادى غفلت سير مينمايند و

در باديهء ضلالت مسى ميكنند هم بريئون عما اعمل و انا بريئ عما يعملون معلوم

آنجناب باشد كه يكى از معتكفين اين ارض كه مشغول بزخرف اين دنيا است و از جام

رحمت نصيبش نيست و از كاس عدل و انصاف بهرهايش نه و در لحظهء اين بنده را نديده

و در مجمعى مجتمع نشده و ساعتى مؤانست نجسته است قلم ظلم برداشته است و بخون

مظلومان رقم كشيده طوغاً لقاضٍ اتى فى حكمه عجباً افتى بسفك دمى فى الحلّ و

انحرم و بعضى حرفهاى بى معنى هم بجمعى گفته و بشخصى معروف بعضى مقالات از ظنونات

خود بيان نموده و آن شخص اين دو روز بجانب طهران رفته با دفترى حكايت و كتابى

روايت آنچه در دل دارد از مكر و رموز پيش حق پيدا و

ص ٧٥

رسوا همچو روز

همهءاين مطالب معلوم و واضح است و بناى آنها مكشوف و محقق از اين بنده كتمان

كنند از حضور من لا يغرب عن علمه من شئچگونه مستور ماند و ندانستيم آخر بكدام

شرع متمسكند و بچه حجت مستدلّ اين بنده كه مدتى است بالمره عزلت جسته و خلوت

گزيده در از آشنا و بيگانه بسته و تنها نشسته اين حسد از چه احداث شد و اين بغضا

از كجا هويدا گشت و معلوم بيست كه باخر خير برند و كام دل حاصل نمايند اگر ايشان

بهوى سالكند اين فقير بخيط تقى متمسك و انشاء اللّه بنور هدى مهتدى كدورتى از

ايشان ندارم و غِل در دل نكرفتهام بخدا گذاشتم و بعروهء عدل تشبث جستم بعد از

حصول مقاصدشان شايد از حميم جحيم شارب شوند و از نار غضب الهى مرزوق گردند زيرا

كه حاكم مقتدر در ميان است و از ظلم البته نميگذرد آخر بايد

ص ٧٦

يك مجلس ملاقات

نمايد و بر امور مطلع شود تا بر ايشان مبرهن گردد آنوقت حكم جارى كند قضى و امضى

دست ظنون اسشان كوتاه است و شجر عنايت الهيه بغايت بلند تا زمان ما نرسد هيچ نفسى

را بر ما قدرتى نيست و چون وقت آيد بجان مشتاقيم و طالب نه تقديم يابد و نه تاخير

انا للّه و انا اليه راجعون ان ينصركم اللّه فلا غالب لكم و ان يخذلكم من ذا

الذى ينصركم بعده و السلام على من اتبع الهدى.

هو السلطان العليم الحكيم هذه ورقة الفردوس تغنّ (\*تغنى\*) على افنان سدرة البقاء

بالحان قدس مليح و يبشر(\*تبشر\*) المخلصين الى جوار اللّه و الموحدين الى ساحة

قربٍ كريم و يخبر(\*تخبر\*) المنقطعين بهذا النباء الذى فصل من نباء اللّه الملك

العزيز الفريد و يهدى (\*تهدى\*) المحبين الى مقعد القدس ثم الى هذا المنظر

ص ٧٧

المنير قل انّ هذا لمنظر

الاكبر الذى سطر فى الواح المرسلين و به يفصل الحق عن الباطل و

يفرق كلّ امرٍ حكيم قل انه شجر الروح الذى اثمر بفواكه اللّه العلى المقتدر

العظيم ان يا احمد فاشهد بانه هو اللّه لا اله الا هو السلطان المهيمن العزيز

القدير و الذى ارسله باسم عليّ هو حق من عند اللّه و انا كلٌ بامره لمن العاملين

قل يا قوم فاتبعوا حدود اللّه التى فرضت فى البيان من لدن عزيز حكيم قل انه

لسلطان الرسل و كتابه لامّ الكتاب ان انتم من العارفين كذلك يذكركم الورقاء فى

هذا السجن و ما عليه الا البلاغ المبين فمن شاء فليعرض عن هذا النصح فمن (\*و من

\*) شاء فليتخذ الى ربه سبيل (\*سبيلاً\*) قل يا قوم ان تكفروا بهذه الايات فباى

حجةٍ آمنتم باللّه من قبل هاتوا بها يا ملأ الكاذبين لا فوالذى نفسى بيده لن

يقدروا و لن يستطيعوا و لو يكون بعضهم لبعضٍ ظهير (\*ظهيراً\*) ان يا احمد لا تنس

فضلى فى غيبتى ثمّ ذكر ايامى فى ايامك

ص ٧٨

ثم كربتى و غربتى فى هذا السجن البعيد و كن

مستقيماً فى حبى بحيث لن يحول قلبك و لو تضرب بسيوف الاعدآء و يمنعك كل من فى

السموات و الارضين و كن كشعلة النار لاعدائى و كوثر البقاء لاحبائى و لا تكن من

الممترين و ان يمسك الحزن فى سبيلى او الذلة لاجل اسمى لا تضطرب فتوكل على اللّه

ربك و ربّ آبائك الاولين لان الناس يمشون فى سبل الوهم و ليس لهم من بصرٍ

ليعرفوا اللّه بعيونهم او يسمعوا نغماته باذانهم و كذلك اشهدناهم ان انت نمن

الشاهدين كذلك حالت الظنون بينهم و قلوبهم و تمنعهم عن سبل اللّه العليّ العظيم و

انك انت ايقن فى ذاتك بان الذى اعرض عن هذا الجمال فقد اعرض عن الرسل من قبل ثم

استكبر على اللّه فى ازل الازال الى ابد الابدين فاحفظ يا احمد هذا اللوح ثم

اقراهُ فى ايامك و لا تكن من الصابرين فان اللّه قد قدر لقارئه اجر مائة شهيد

ص ٧٩

ثم

عبادة الثقلين كذلك مننا عليك بفضلٍ من عندنا و رحمةٍ من لدنا لتكون من الشاكرين

فواللّه من كان فى شدةٍ او حزن و يقرء هذا اللوح بصدقٍ مبين يرفع اللّه حزنه و

يكشف ضرّه و يفرجّ كربه و انه لهو الرحمن الرحيم و الحمد للّه رب العالمين ثم

ذكرّ من لدنا كل من سكن فى مدينة اللّه الملك الجميل من الذين هم آمنوا باللّه و

بالذى يبعثه اللّه فى يوم القيمة و كانوا على مناهج الحق لمن السالكين.

AA AAA

الها معبودا مسجودا مقتدرا شهادت ميدهم كه تو بوصف ممكنات معروف نشوى و باذكار

موجودات موصوف نگردى ادراكات عالم و عقول امم بساحت قدست على ما ينبغى راه نيابد

و پى نبرد آيا چه خطا اهل مدينهء اسما را از افق اعلايت منع نمود و از تقرب

ص ٨٠

ببحر

اعظمت محروم ساخت يك حرف از كتابت ام البيان و يك كلمه از آن موجد امكان چه

ناسپاسى از عبادت ظاهر كه كل را از شناسائيت باز داشتى يك قطره از درياى رحمتت

نارجحيم را بيفسرد و يك جذوه از نار محبتت عالم را برافروزد اى عليم اگر چه غافليم

ولكن بكرمت متشبث و اگر چه جاهليم ببحر علمت متوجه توئى آنجواديكه كثرت خطا تو را

از عطا باز ندارد و اعراض اهل عالم نعمتت را سد ننمايد باب فضلت لازال مفتوح بوده

شبنمى از درياى رحمتت كل را بطراز تقديس مزين فرمايد و رشحى از بحر جودت تمام وجود

را بغناى حقيقى فائز نمايد اى ستار پرده برمدار لازال ظهورات كرمت عالمرا احاطه

نموده و انوار اسم اعظمت بر كل تابيده عبادت را از بدايع فضلت محروم منما و اگاهى

بخش تا بر وحدانيتت گواهى دهند

ص ٨١

و شناسائى ده تا بسويت بشتابند رحمتت ممكنات را

احاطه نموده و فضلت كل را اخذ كرده از امواج بحر بخششت بحور طلب و طمع ظاهر هر چه

هستى توئى مادونت لايق ذكرنه الابالدخل فى ظلك و الورود فى بساطك در هر حال آمرزش

قديمت را مى طلبيم و فضل عميمت را ميجوئيم اميد چنان كه نفسى را از فضلت محروم

نسازى و از طراز عدل و انصاف منع ننمائى توئى سلطان كرم و مالك عطا و المهيمن على

من فى الارض و السماء الها معبودا عبادت را از ثمره وجود محروم منما و از بحر جودت

قسمت عطا فرما توئى مقتدريكه قوت عالم قوتت را ضعيف ننمود و شوكت امراى ارض تو را

از مشيتت باز نداشت از تو ميطلبم ضفل قديمت را و عنايت جديدترا توئى فضال و توئى

غفار و توئى بخشنده و توانا

ص ٨٢

الها معبودا از توام و بتو آمده ام قلبم را

بنور معرفتت منير فرما توئى مقتدريكه قدرت عالم و امم از اقتدارت باز نداشت از يك

اشراق از نير كرمت درياهاى كرم ظاهر و از يك تجلى از نير جودت عالم وجود موجود اى

پروردگار آنچه لايق ايامت نيست اخذ نما و آنچه قابل است عطا فرما توئى آن بخشنده

كه بخششت محدود بحدود نه عباد توئيم تو را ميجوئيم و از تو ميطلبيم توئى فضال و

توئى بخشنده الها معبودا ملكا مقصودا بچه لسان تو را شكر نمايم غافل بودم

آگاهم فرمودى معرض بودم بر اقبال تاييد نمودى مرده بودم از آب حيات زندگى بخشيدى

پژمرده بودم از كوثر بيان كه از قلم رحمن جارى شده

ص ٨٣

تازگى عطا كردى پروردگارا وجود

كل از جودت موجود از بحر كرمت محروم مفرما و از درياى رحمتت منع مكن در هر حال

توفيق و تاييد ميطلبم و از سماء فضل بخشش قديمترا سائلم توئى مالك عطا و سلطان

ملكوت بقا الها معبودا كريما رحيما توئى آن سلطانيكه سلاطين عالم نزد اسمى

از اسمايت خاضع و خاشع اى كريم كرمت عالم را احاطه نموده و رحمتت سبقت گرفته تو

را قسم ميدهم بكلمه عليا و اقتدار قلم اعلى كه اين عبد را مويد فرمائى بر آنچه

لايق ايام تو است غريبى اراده وطن اعلى نموده و قاصدى قصد غايت قصوى كرده او را

مدد فرما تا بر خدمتت قيام نمايد و بانتشار او امر و احكامت مشغول گردد اى كريم

اين فقير را از بحر عنايت محروم

ص ٨٤

منما و اين مسكين را در ظل رحمتت مقر ده كه شايد

از نفحات وحى تازه شود و بحيات ابدى فائز گردد توئى قادر و توانا و توئى عالم و

دانا لااله الاانت العلى الاعلى آلها كريما رحيما توئى آن سلطانيكه بيك

كلمه ات وجود موجود گشت و توئى آن كريميكه اعمال بندگان بخششت را منع ننمود و

ظهورات جودترا باز نداشت از تو سوال مينمايم اين عبد را فائز فرمائى بانچه سبب

نجات است در جميع عوالم تو توئى مقتدر و توانا و توئى عالم و دانا آلها

معبودا مقصودا كريما رحيما جانها از تو و اقتدارها در قبضه قدرت تو هر كه را بلند

كنى از ملك بگذرد و بمقام رفعناه مقاما عليا رسد و هر كه را بيندازى

ص ٨٥

از خاك پستتر

بلكه هيچ از او بهتر پروردگارا با تباه كارى و گناهكارى و عدم پرهيزكارى مقعد صدق

ميطلبيم و لقاى مليك مقتدر ميجوئيم امر امر تست و حكم آن تو و عالم قدرت ريز فرمان

تو هر چه كنى عدل صرفست بل فضل محض يك تجلى از تجليات اسم رحمانت رسم عصيان را از

جهان براندازد و محو نمايد و يك نسيم از نسائم يوم ظهورات عالم را بخلعت تازه

مزين فرمايد اى توانا ناتوانان را توانائى بخش و مردگانرا زندگى عطا فرما شايد تو

را بيابند و بدرياى آگاهيت راه يابند و بر امرت مستقيم مانند اگر از نعات مختلفه

عالم عرف ثناى تو متضوع شود همه محبوب جان و مقصود روان چه تازى چه پارسى اگر از

آن محروم ماند قابل ذكر نه چه الفاظ چه معانى اى پروردگار از تو ميطلبم كل را

راه نمائى و هدايت فرمائى توئى قادر و توانا و عالم و بينا

ص ٨٦

آلها معبودا

مسجودا شهادت ميدهم بوحدانيت تو و فردانيت تو و بخششهاى قديم تو و جديد تو توئى آن

كريمى كه امطار سحاب سما رحمتت بر شريف و وضيع باريده و اشراقات انوار آفتاب بخششت

بر عاصى و مطيع تابيده اى رحيمى كه ساذج رحمت بابت را ساجد و جوهر عنايت كعبه امرت

را طائف از تو سوال مينمائيم فضل قديمت را ميطلبيم وجود جديدت را ميجوئيم كه بر

مظاهر وجود رحم فرمائى و از فيوضات ايامت محروم نسازى جميع محتاج و فقيرند و انت

الغنى الغالب القدير پاكا پادشاها هر آگاههى بر يكتائيت گواهى داده

توئى آن توانائى كه جودت وجود را موجود فرمود و خطاى عباد و عطايت را باز نداشت

ص ٨٧

ايكريم از مطلع نورت منور نما و از مشرق غنايت ثروت حقيقى بخش توئى بخشنده و

توانا يا حسين بگو پروردگارا توئى پادشاهى كه امرت را جنود عالم منع

ننمود و سطوت امم از اقتدارت باز نداشت توئى آنكريميكه عصيان اهل امكان ملكوت

غفرانت را منع ننمود رحمتت بمثابه غيث ها طل بر عاصى و مطيع نازل اى رحيم

بندگانت را از درياى بخششت منع منما و محروم مساز توئى بخشنده و مهربان

آلها معبودا مسجودا شهادت ميدهد عبد تو بوحدانيت تو و فردانيت تو و از

بدايع فضلت مسئلت مينمايد آنچه را كه سزاوار بخشش تست و ظهور و بروزش از دفتر

عالم محو نشود سحاب اوهام او را ستر ننمايد و غمام ظنون او را از اشراق باز

نداشت ايكريم هر صاحب بصر و سمعى بر كرمت شهادت داده و بر سبقت رحمتت گواه عبادت

را از درياى

ص ٨٨

شناسائى محروم منما و از انوار وجه ظهور منع مفرما توئى بخشنده و

مهربان لااله الاانت العزيز المنان بنام خداوند يكتا الها كريما رحيما

شهادت ميدهم بوحدانيت و فردانيت تو و باينكه از براى تو شبه و مثلى نبوده و

نيست جودت عالم وجود را موجود فرمود و كرمت امم را باسم اعظم راه نمود بعضى

بوساوس خناس از درياى رحمتت محروم گشتنند و برخى از تجليات آفتاب حقيقت منور

شدند ايكريم از تو آمرزش قديمت را ميطلبم و رحمت عميمت را ميجويم اينعبد را حفظ

نما از شبهات نفوسيكه اعراض نمودهاند و از درياى علمت ممنوعند آلهى آلهى احفظ

عبدك بجودك و كرمك من شر اعدائك الذين نقضوا عهدك و ميثاقك اى رب لاتمنعنى

عن رحيقك المختوم ثمّ ايّدنى على

ص ٨٩

الاستقامة لئلا تمنعى عمائم

عبادك عن التقرب اليك انك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك زمام من فى

السموات و الارضين آلها معبودا مقصودا بكمال عجز و ابتهال از تو مسئلت مينمايم

اينعبد را از شر ناعقين حفظ فرمائى و از ظل سدره منتهى و صرير قلم اعلى محروم

نسازى اشهد ان اليوم يومك و الامر امرك اسالك بصر اطلك المستقيم و نباك العظيم

ان نويدنى على ما يرفع به امرك بين عبادك انك انت المقتدر على ماتشاء لااله

الاانت المهيمن القيوم آلها كريما رحيما اين است بصر من امام وجه تو

و از تو ميطلبد آنچه را كه سزاوار بخشش تست و عرض مينمايد ايخدا مرا از براى

مشاهده خلق نمودى از تو ميطلبم مرا محروم مفرمائى و اين است سمع من و عرض ميكند

ص ٩٠

مرا از براى اصغا از عدم بوجود آوردى ايكريم مرا از اضغا محروم مفرما جميع

موجودات بر بخششت گواهند مشتى فقرا امام ملكوت غنايت حاضر و جمعى عاصى امام

امواج بحر غفرانت قائم فضل بيمنتهايت را آمل و سائلند اى پروردگار كرمت علت طمع

شده وجودت سبب ابرام عبادت را محروم مفرما هم ببخش و هم بيامرز و هم عطا نما

توئى قادر و توانا آلها معبودا مقصودا محبوبا وجهم بانوار وجهت متوجه

و قلبم بشطذر عنايتت مقبل و از تو ميطلبم عطاى قديمت و بخشش جديدت را توئى آن

توانائيكه بيك كلمه آسمان و زمين را خلق نمودى و مظاهر قوت و قدرت و عظمت و فضل

وجود و كرمت قرار فرمودى تا صاحبان بصر آثار قدرت و عظمتت را در كل اشيا ملاحظه

نمايند و بر بزرگيت گواهى دهند

ص ٩١

ايخدا فقير را از باب غنايت محروم منما و از

درياى بخششت منع مكن توئى صاحب عطا و قادر و توانا و المهيمن على الاسماء

آلها كريما يكتا خداوندا جودت وجود را هستى بخشيد و موجود نمود از درياى

رحمتت محرومش منما اين مظلومان را در ظل سدره عدلت ماوى ده و فقير انرا ببحر

غنايت راه نما توئى مالك جود و سلطان عطا آلها معبودا اين نهالى است تو

غرس نمودى از امطار سحاب رحمت آبش ده توئى آن كريميكه عصيان عالم تو را از كرم

منع ننمود و از بدايع فضلت باز نداشت توئى كه جودت وجود را موجود فرمود و بافق

اعلى راه نمود عبادت را از صراط مستقيمت منع مفرما توئى قادر و توانا

ص ٩٢

آلها

معبودا ملكا ملك الملوكا از تو ميطلبم تائيد فرمائى و توفيق عطا كنى تا آنچه

سزاوار ايام تو است عمل نمايم و قابل جود و كرم تو است مشغول گردم ايكريم

غافلانرا ببحر آگاهى راه نما و كنيزانت را بانوار اسمت منور فرما و باعمال طيبه

طاهره و اخلاق مرضيه مويددار لك الحمد و الثناء و لك الفضل و العطاء اين نمله

فانيه را بسرادق عرفانت راه نمودى و در ظل خباء مجدت ماوى دادى توئى بخشنده و

توانا و دانا و بينا آلها معبودا مسجودا بيك كلمه از كلمات عليا ارض و

سما را خلق فرمودى و بيك قطره از درياى جودت وجود را موجود نمودى توئى مقتدريكه

قوت و قدرت جبابره ارض و فراعنه بلاد تورا از اراده منع ننمود ايكريم فقيرى

ببابت توجه نموده و ضعيفى بحبل اقتدارت تمسك جسته

ص ٩٣

از تو كرم قديمت را ميطلبد و

عفو جديدت را سائل و آمل او را از درياى فضلت محروم منما و از كوثر زندگانى ابدى

ممنوع مساز توئى قادر و توانا اى پروردگار ذرات عالم برغنايت گواهند و برفضلت

مقر و معترف آيا مثل تو غنى مثل من فقيريرا محروم مينمايد حاشا و كلا اشهد و

يشهد كل الاشياء بانك انت اكرم الاكرمين و ارحم الراحمين آلها معبودا

تو را ذكر مينمايم و بحبل عنايتت متمسك و بذيل رحمتت متشبثم از تو آمرزش قديمت

را ميطلبم و فضل عميمت را ميجويم اسئلك بانوار انبيائك و رسلك ان تويد فى على

ذكرك و ثنائك و العمل بما امرتنى به فى كتابك انك انت المقتدر على ما تشاء لا

اله الا انت الغفور الكريم

ص ٩٤

آلها بى نيازا كريما رحيما ملكا مالكا همه عباد

تواند و از كلمه تو از عدم بوجود آمده اند و معترفند بر فقر خود و غناى تو و

ضعيف خود و اقتدار تو و عجز خود و سلطذان تو ايكريم ما را از امطار سماء رحمتت

محروم منما و از امواج بحر كرمت منع مكن اين نهالهاى وجود بيد عنايت تو غرس شده

حال وقت ترقى و نمواست و منتظر نيسان عنايت تو و ربيع مكرمت تو بوده و هست از آب

ومن الماء كل شى حى ما را منع منما آثار كرمت از قبل دردانى و قاصى و مطيع و

عاصى مشاهده شد و حال موجود و مشهود پس ببرهان ثابت شد كرمت محدود نبوده و عفوت

توقف نكرده وجودت از موجودات منع نشده در هر حال آثار فضل بيمنتهايت بابصار عدل

و انصاف مشاهده شده و ميشود نزد بحر غفران عصيان اين عباد مذكور نه

ص ٩٥

و در عرصه

ثروت و غنا فقر و احتياج اينعباد را مقدارى نه از بدايع عطايت ميطلبيم و دست

رجا ببارگاه عظمتت بلند نموده ايم اى غفار از ما بجودت در گذر و اى ستار بكرمت

ستر نما و اى فضال فضلت را باز مدار مجرميم ولكن از توئيم محروم منما بعيديم

ولكن بساط قربت را آمل و سائليم ما را منع مكن توئى راه نما و صاحب عطا لااله

الاانت رب العرش و الثرى و مالك آلاتخره و الاولى آلها معبودا ملكا حمد

و ثنا سزاوار تو است چه كه از مشتى تراب خلق را خلق فرمودى و گوهر بينش و دانش

عطا نمودى ايكريم از تو ميطلبيم آنچه را كه سبب حيات ابدى و زندگى سرمدى است ما

را محروم منما وجوداز جودت موجود او را از طراز عنايت منع مفرما و كل را

ص ٩٦

بتجليات

انوار نير توحيد منور گردان لك الامر فى المبدء و العاب ولك الحكم يا مالك

الايجاد و مالك العباد آلها معبودا مسجودا اين مشت خاكرا از اهتزاز

كلمه مباركه منع منما و از حرارت محبت محروم مساز درياهاى عالم بر رحمت محيطه ات

شاهد و گواه و آسمانهابر رفعت و عظمتت مق و معترف اى درياى كرم قطذره بشطرت

توجه نموده و اى آفتاب جود وجود جودت را طلب كرده هستيت مقدس از دليل و برهان و

استوائت بر عرش منزه از ذكر و بيان رجاى افئده و قلوب و ارتفاع ايادى نفوس بر

بخششت گواهى است صادق و شاهدى است ناطق چه كه اگر كرم نبود دست ارتفاعرا نمى

آموخت تراب چه و ارتفاع چه ايكريم نير رحمتت از افق هر شى ظاهر و نجم عطايت

ص ٩٧

از

هر شطرى ساطع محتاجان بابت عطايت را ميطلبند و عشاق رويت لقايت را چون خلق از تو

و اميد مكنونه قلب از تو سزاوار انكه امام وجوه اغيار محرومان كويت را بطراز

جديدى مزين نمائى و باسم بديعى فائز فرمائى توئى آنكه از اراده ات ارادات عالم

ظاهر و از مشيتت مشات امم نافذ رجا از قلوب طالبانت قطع نشده و نميشود گواه

اينمقام كلمه مباركه لاتقظوا ايكريم عبادت در بحر نفس و هوى مشاهده ميشود نجادت

را آمل و بخششهاى قديمت را سائل توئى قادر و توانا و معين و دانا آلها

معبودا مقصودا فقيرى از فقرآء قصد بحر عطا نموده و جاهلى از جهلا بتجليات

آفتاب علمت توجه كرده سوال ميكنم تو را بدمائيكه در راه

ص ٩٨

تو در ايران ريخته شده و

بنفوسيكه سطوت ظالمين و ظلم مشركين ايشانرا از توجه به تو منع ننمود و از تقرب

باز نداشت اينكه كنيز خود را از نعاق ناعقين و شبهات مريبين حفظ فرمائى و در ظل

قباب اسم كريمت ماوى دهى توئى قادر بر كل و مهيمن بركل اشهد و يشهدالاشياء كلها

بانك انت المقتدر القدير آلها معبودا مسجودا كريما رحيما تو آگاهى و

دانائى اينعباد لئالى محبتت را در خزائن افئده و قلوب باسمت حفظ نمودند حال از

تو ميطلبيم و مسئلت مينمائيم ما را از سارقين و خائنين حراست نما و حفظ فرما

توئى قادر و توانا بگو اى آقاى من و مولاى من و اله من و پديد آورنده من سوال

ميكنم از درياى بخشش تو كه اين نهال نورسته در بوستان محبت خود را از كوثر حيوان

بنوشان و از ارياح خريف حفظش نما

ص ٩٩

توئى توانا و توئى دانا ايخداى من بتورو

آوردم و تو را ذكر مى نمايم و بمباركى اسمت از دونت فارغ و آزادم ايخدا بتو

ناظريم و از تو ميطلبيم ظاهر كن از ما آنچه كه سزاوار تو و ايام تو است توئى عطا

كننده و بخشنده كريما رحيما گواهى ميدهم بوحدانيت و فردانيت تو و از تو

ميطلبم آنچه را كه بدوام ملك و ملكوت باقى و پاينده است توئى مالك ملكوت و سلطان

غيب و شهود اى پروردگار مسكينى ببحر غنايت توجه نموده و سائلى بذيل كرمت اقبال

كرده او را محروم منما توئى آن فضالى كه ذرات كائنات بر فضلت گواهى داده توئى آن

بخشنده كه جميع ممكنات بر بخششت اعتراف نموده اين بنده از كل گذشته و به حبال

جود و اذيال كرمت تمسك و تشبث

ص ١٠٠

جسته و در جميع احوال بتو ناظر و تو را شاكر اگر

اجابت فرمائى محمودى در امر و اگر رونمائى مطاعى در حكم توئى آن مقتدريكه كل نزد

ظهورش عاجز و قاصر مشاهده شوند ايكريم اينعبد را بخود وا مگذار توئى قادر و

توانا و مالك جود و عطا آلهى آلهى اينعبد را از شر نفس و هوى حفظ فرما و

بنور بر و تقوى مزين دار ايمالك من مملوكت تو را ذكر مينمايد و لازال بصرش منتظر

عنايات لانهايه تو بوده و هست پس باز كن باب رحمتت را و قسمتى عطا فرما اين عبد

متمسك را از يك كلمه عليا عالم وجود را موجود فرمودى و بانواع مائده و نعمت

و آلاء لا تحصى مزين داشتى توئى بخشنده و توانا لا اله الا انت العلى الابهى

آلها پروردگارا محبوبا مقصودا

ص ١٠١

بتو آمده ام و از تو ميطلبم آنچه را كه سبب

تست توئى بحر جود و مالك وجود لازال لحاظت علت ظهور بخشش و عطا عباد خود را

محروم منما و از بساط قدس و قرب منع مفرما توئى بخشنده و مهربان لا اله الا انت

العزيز المنان پروردگارا مهربانا پادشاها دادرسا حمد و ثنا و شكر و

بها تو را سزاست كه گنج شناسائى را در دل و ديعه گذاردى و لطيفه وجود را از آب و

گل برانگيختى توئى توانائى كه قوت و شوكت عباد تو را ضعيف ننمود ولشكر غفلت و

عسكر غرور و ثروت تو را از اراده بازنداشت در حينى كه سهام ضعيفه و بغضا از جميع

جهات طيار باستقامت تمام قائم وبما ينبغى قائل ظلم فراعنه تو را از گفتار منع

نكرد و قهر جبابره از اراده غالبه منع نساخت اى پروردگار دستوران را راه نما و

بجنود دانائى و علم لدنى

ص ١٠٢

مدد بخش شايد عبادت را براه راست و خبر بزرگ بشارت دهند

و فائز نمايند ايكريم نورت ساطع و امرت غالب و حكمت نافذ اوليائت رات از درياى

بخششت محروم مساز و از براى هر يك از قلم عنايت آنچه اليوم سزاوار فضل تو است

مرقوم نما و مقدر فرما توئى توانا و توئى دانا و بينا اى پروردگار دستورانرا

آگاه نما تا باگاهى خود غافلين را آگاه نمايند و گمراهانرا براه آرند تاكل در ظل

قباب عظمت و سدره رحمت جمع شوند و بشنوند آنچه را كه قوه سامعه از براى آن بظهور

آمده و مشاهده نمايند آنچه را كه قوه باصره از براى آن موجود گشته امرامرتو و

بسم اللّه الاقدس الاعظم العلى الابهى الها مقصودا محبوبا كريما رحيما

توئى آن

عليمى كه هيچ امرى از تو

ص ١٠٣

مستور نبوده و نخواهد بود و توئى آن خبيرى كه از اسرار

قلوب و نفوس و صدور آگاه بوده و خواهى بود هر عمل پاكى بمثابه نور بتو راجع

اراده ات خاكرا از افلاك بگذراند و سطوتت صخره صما را آب نمايد ايخداوند دانا

عبدت ضيافت تو را اراده نموده از او بپذير و قبولش فرما توئى كريميكه احدى از

اولين و آخرين از سماء فضلت محروم برنگشت اين خدمت را از عبدت محمد قبل حسن

بطراز قبول مزين فرما توئى مهيمن بر همه اشياء و محيط بر ارض و سما لااله الاانت

الفضال الكريم آلهى آلهى سراج امرت را بدهن حكمت برافروختى از ارياح مختلفه

حفظش نما سراج از تو زجاج از تو اسباب آسمان و زمين در قبضه قدرت تو امرا را عدل

عنايت فرما و علما را انصاف توئى آن مقتدريكه بحركت قلم امر مبرمت را نصرت

فرمودى و اوليا را راه نمودى

ص ١٠٤

توئى مالك قدرت و مليك اقتدار لااله الاانت العزيز

المختار اينمظلوم عوض كل استغفار مينمايد و يقول آلهى آلهى اولياى خود را حفظ

فرما توئى آن كريميكه عفوت عالم را احاطه نموده بر عبادت رحم فرما و تاييد نما

بر اعمال و اخلاق و اقواليكه لايق ايام تو است بيك كلمه عليا بحر بخششت مواج و

بيك اشراق نير امر آفتاب جود و غفران ظاهر و هويدا همه بندگان تواند و باميد

كرمت زنده اند دست قدرت از جيب قوت برآر و اين نفوس در گل مانده را نجات ده توئى

مالك اراده و سلطان جود لااله الاانت العزيز الوهاب آلها معبودا مسجودا

قدرتت را قدرت عباد منع ننمود امرت را بقلم نصرت نمودى و باسم اعظم دعوت فرمودى

از فضل عظيم و كرم عميمت

ص ١٠٥

مسئلت مينمايم اين عباد را از شر ناعقين حفظ فرمائى كه

شايد مثل حزب قبل باوهام آلوده نشويم ايقدير مقبلين را از كاس يقين قسمت عطا

فرما و از انوار نير ايقان محروم منما انك انت المقتدر العليم الحكيم بگو اى

آله من و محبوب من و سيد من و سند من و مقصود من شهادت ميدهد جان و روان و

لسان باينكه واحد بوده و شبه و مثل براى تو نبوده و نخواهد بود جميع السن از

وصفت عاجز و جميع قلوب از عرفانت قاصر بوده و خواهد بود اى پروردگار من عجز و

فقر و فناى كنيز خود را مشاهده مينمائى اين سائلى است اراده باب تو نموده و

فقيريست قصد درياى غناى تو كرده سوال مينمايم تو را بدرياى بخشش تو و آفتاب

عنايت و سماء فضل تو كه مقدر فرمائى از قلم اعلى از براى اين امه خود آنچه

سزاوار بزرگى تو است

ص ١٠٦

هو الناصر المعين آلها كريما رحيما بتو توجه

نموده ام و بحبل عنايتت متمسكم و بذيل كرمت متشبث توئى آن كريميكه يك قطره از

درياى غفرانت عصيان عالميان را محو نمايد و يك كلمه از فم عنايتت آب حيوان براهل

مبذول دارد اى بخشنده يكتا عبدت را محروم منما و از بحر رحمتت قسمتى عطا نما و

از درياى جودت نصيبى مقدر فرما السن عالم قابل ذكرت نه و افئده امم لايق ادراك

هستيت نه هستى تووراى ادراك عقول و فوق عرفان نفوس بوده و هست بكمال عجز و

ابتهال بخشش قديمت را ميطلبم و فضل عميمت را ميجويم تو دانا و آگاهى بذكرت زنده

ام و باميد لقايت موجود و پاينده آن كن كه سزاوار بخشش تو است نه لايق ذكر و

ثناى من لا اله الا انت

ص ١٠٧

الغفور الكريم الحمد لك انت مقصود القاصدين بلسان جان

محبوب امكان را ندا كن و بگو ايخداى من و مالك من و دْوست من و محبوب جان و

روان من چگونه از عهده شكر تو بر آيم در بحر غفلت و نادانى مستغرق بودم لسان

فضلت مرا ندا نمود و يد عنايتت مرا اخذ كرد اى پروردگار من غفلت من بمقامى رسيده

كه مرا از فرات عذب يقين محروم ساخت و بماء صديد ظنون راه نمود از ذكرت غافل شدم

و تو از من غافل نشدى از حبت مخمود بودم و نار عنايت تو مشتعل بكدام وجه بتو

توجه نمايم و بچه لسان تو را بخوانم خجلت و انفعال مرا فرو گرفته و از جميع جهات

مايوس ساخته ولكن اى پروردگار من و مقصود من و مولاى من شنيده ام كه فرموده

امروز روزيست كه اگر يكبار نفسى از روى صدق رب ارنى

108

گويد از ملكوت بيان

انظر ترانى استماع نمايد و از اين كلمه مباركه عاليه مقام امروز معلوم و واضح و

همچنين فرموده اگر نفسى از اول لااول از جمبع اعمال حٌسنه محروم مانده باشد

اليوم تدارك آن ممكن است چه كه درياهاى غفران در امكان ظاهر و آسمان بخشش مرتفع

سوال ميكنم از تو بحومت اين روز مبارك كه مصدور و مطلع ايام است مرا برضاى خود

موفق بدارى و بطراز قبول مزين نمائى ايرب انا المسكين و عندك بحرالغناء

و انا الجاهخل و عندك كنوز العلم و العرفان و اناالبعيد و انك انت المقتدر

المتعالى القريب بسمه المهيمن القيوم اى كنيز من باين بيان كه از مشرق فم رحمن

اشراق نموده ناطق باش اى پروردگار من و يكتا خداوند بيمانند من شهادت ميدهم

بيكتائى تو و باينكه از براى تو وزير و معينى نبوده و نيست

ص ١٠٩

لم يزل يكتا بوده و

لايزال خواهى بود ايخدى من و محبوب جان من امروز روزيست كه فرات رحمت جارى و

آفتاب كرم مشرق و سماء عنايت مرتفع است قسم ميدهم تو را باسم ستارت كه آنچه بغير

رضاى تو عمل شده ستر فرمائى و باسم غفورت از مادرگذرى و بخلع غفران عباد و آماء

خود را مزين دارى اى محبوب من ومقصود من مشاهده مينمائى كنيز خود را كه بتو توجه

نموده و بنار محبتت مشتعل گشته و به بى نيازى تو تمسك جسته و دستهاى رجا را بشطر

تو بلند نموده عطا فرما آنچه را كه سزاوار تو است اى پروردگار من در اين روز

مبارك كنيزان خود را محروم مفرما و از قلم اعلى اجرلقا از براى كل ثبت نما توئى

مقتدر و توانا و توئى بينا و دانا بنام خداوند يكتا الى قوله تعالى اگر

بنفحات لوح آلهى فائز شدى بايست و بگو

ص ١١٠

آلهى و سيدى و رجاى سوال ميكنم تو را

بلئالى درياى دانائى و كه اين فانيرا از رحيق بقا محروم مفرمائى اى پروردگار من

ومقصود جان من بيد قدرت اين ضعيف را از نعيق ناعقين حفظ نما از نور معرفت

روشنش كن و از نار محبت مشتعلش دار تا عالميان بر اين نور شهادت دهند و بر اين

نار گواهى توئى مقتدر و توانا ودانا هو اللّه تعالى شانه العظمه و الاقتدار

آلهى آلهى اشكرك فى كل حال و احمدك فى جميع الاحوال فى النعمته الحمد لك يا

اله العالمين و فى فقدها الشكرلك يا مقصود العارفين فى الباء ساء لك الثناء يا

معبود من فى فى السموات و الارضين و فى الضراء لك السناء يا من بك انجذبت افئده

المشتاقين فى الشدة لك الحمد يا مقصود القاصدين و فى الرخاء لك الشكر يا ايها

المذكور فى قلوب المقربين

ص ١١١

فى الثروة لك البهاء يا سيد المخلصين و فى الفقر لك

الامر يا رجاء الموحدين فى الفرح لك الجلال يا لا اله الا انت و فى الحزن لك

الجمال يا لااله الا انت فى الجوع لك العدل يا لا اله الا انت و فى الشبع لك

الفضل يا لا اله الا انت فى الوطن لك العطاء يا لا اله الا انت و فى الغربة لك

القضاء يا لا اله الا انت تحت السيف لك الافضال يا لا اله الا انت و فى البيت لك

الكمال يا لا اله الا انت فى القصر لك الكرم يا لا اله الا انت و فى التراب لك

الجود يا لا اله الا انت فى السجن لك الوفاء يا سابغ النعم و فى الحبس لك البقاء

يا مالك القدم لك العطاء يا مولى العطاء و سلطان العطاء و مالك العطاء اشهد انك

محمود فى فعلك يا اصل العطاء و سلطان العطاء و مطاع فى حكمك يا بحر العطاء و مبدء

العطاء و مرجع العطاء

AA AAA

ص ١١٢

لكل واحدٍ ان يقول مقبلاً الى كعبة اللّه سبحانك اللهم يا الهى لك الحمد بما

نجيتنى من بئر الضلالة و الهوى و هديتنى الى صراطك المستقيم و نبأك العظيم و

ايدتنى على الاقبال اذ اعرض عنك اكثر خلقك و نوّرت قلبى بنور معرفتك و وجهى

بضياء طلعتك ايرب اسئلك ببحر جودك و سماء فضلك بان تكشف عن وجه عبادك و خلقك

الحجبات التى منعتهم عن التوجه الى افقك الاعلى ايرب لا تخيّب عبادك عن بحر

آياتك و عزتك لو كشفت لهم كما كشفت لى لنبذوا ما عندهم رجاء ما عندك انك انت

المقتدر العزيز العلام.

هو المهيمن على الاسماء الهى الهى كيف اختار النوم و عيون مشتاقيك ساهرةً فى

فراقك و كيف استريح على الفراش و افئدة عاشقيك مضطربةً من هجرك ايرب اودعت روحى

ص ١١٣

و ذاتى فى يمين اقتدارك و امانك و اضع راسى على الفراش بحولك و ارفع عنه بمشيتك

و ارادتك انك انت الحافظ الحارس المقتدر القدير و عزّتك لااريد من النو م و لا

من اليقظة الاّ ما انت تريد انا عبدك و فى قبضتك ايدنى على ما يتضوع به عرف

رضائك هذا املى و امل المقربين الحمد لك يا اله العالمين.

انت الذاكر و انت المذكور يا الهى و سيدى و مقصودى اراد عبدك ان ينام فى جوار

رحمتك و يستريح فى ظلّ قباب فضلك مستعيناً بحفظك و حراستك ايرب اسئلك بعينك التى

لا تنام بان تحفظ عينى عن النظر الى دونك ثم زد نورها لمشاهدة آثارك و النظر الى

افق ظهورك انت الذى ضعفت كينونة القدرة عند ظهورات قدرتك لا اله الا انت القوى

الغالب المختار

ص ١١٤

الهى و سيدى انا عبدك و ابن عبدك قد قمت عن الفراش فى هذا الفجر الذى فيه اشرقت

شمس احديتك عن افق سماء مشيتك و استضاء منها افاق بما قدر فى صحائف قضائك لك

الحمد يا الهى على ما اصبحنا مستضيئاًبنور عرفانك ايرب فانزل علينا ما يجعلنا

غنياً عما سواك و منقطعاً عن دونك ثم اكتب لى و لاحبتى و ذوى قرابتى من كلّ ذكر

و انثى خير الاخرة و الاولى ثم اعصمنا يا محبوب الابداع و مقصود الاختراع بعصمتك

الكبرى من الذين جعلتهم مظاهر الخناس و يوسوسون فى صدور الناس انك انت المقتدر

على ما تشاء و انك انت المقتدر المهيمن القيوم. صلّاللهم يا الهى على من جعلته

قيوماً على اسمائك الحسنى و به فصلت بين الاتقياء و الاشقياء بان توفقنا على ما

تحب و ترضى و

ص ١١٥

صلّ اللهم يا الهي علي كلماتك و حروفاتك و علي الذين توجهوا اليك

و اقبلوا الى وجهك و سمعوا ندائك و انك انت مالك العباد و سلطانهم و انك انت على

كلّ شئ قدير

انت اللّه لا اله الا انت لك الحمد يا الهى بما ايقظتنى بعد نومى و اظهرتنى بعد

غيبتى و اقمتنى بعد رقدى اصبحت متوجهاً الى انوار فجر ظهورك الذى به انارت آفاق

سموات قدرتك و عظمتك و معترفاً باياتك و موقناً بكتابك و متمسكاً بحبلك اسئلك

باقتدار مشيتك و نفوذ ارادتك بان تجعل ما اريتنى فى منامى امتن اساس لبيوت حبك

فى افئدة اوليائك و احسن اسباب لظهورات فضلك و عنايتك ايرب قدر لى من قلمك

الاعلى خير الاخرة و الاولى اشهد ان فى قبضتك زمام الامور تبدلها

ص ١١٦

كيف تشاء لا اله

الا انت

القوى الامين انت الذى بامرك تبدل الذلة بالعزة و الضعف بالقوة و العجز

بالاقتدار و الاضطراب بالاطمينان و الريب بالايقان لا اله الا انت العزيز المنان

لا تخيب من سئلك و لا تمنع من ارادك قدر ما ينبغى لسماء جودك و بحر كرمك انك انت

المقتدر القدير. بسم اللّه الغافر و لو انّ سوء حالى يا الهى استحقنى لسياطك و

عذابك و لكن حسن عطوفتك و مواهبك يقتضى العفو على عبادك و التلطف على ارقائك اسئلك

باسمك الذى جعلته سلطان الاسماء بان تحفظنى بسلطنتك و اقتدارك عن كلّ بلاء و

مكروه و عن كلّ ما لا اراده ارادتك و انك على كلّ شئ قدير نفوسيكه از بحر عنايت

الهى شفاء طلب نمودهاند و يا بنمايند باين كلمات

ص ١١٧

عليا كه از مشرق فضل اشراق نموده ذاكر شوند

بسمه المهيمن على الاسماء الهى الهى اسئلك ببحر شفائك و اشراقات انوار نير فضلك

و بلاسم الذى سخر به عبادك و بنفوذ كلمتك العليا و اقتدار قلمك الاعلى و برحمتك

التى سبقت من فى الارض و السماء ان تطهرنى بماء العطاء من كلّ بلاء و سقمٍ و

ضعفٍ و عجز ايرب ترى السائل قائماً لدى باب جودك و الامل متمسكاً بحبل كرمك اسئلك

ان لا تخيبه عما اراد من بحر فضلك و شمس عنايتك انك انت المقتدر على ما تشاء لا

اله الا انت الغفور الكريم.

الهى الهى لا تبعد عنى لانّ الشدائد بكلها احاطتنى الهى الهى لا تدعنى بنفسى لان

المكاره باسرها اخذتنى و من زلال ثدى عنايتك فاشربنى لان الاعطاش باتمها احرقتنى

و فى ظلّ جناحى رحمتك

ص ١١٨

فاظللنى لان الاعداء باجمعها ارادتنى و عند عرش العظمة تلقاء

تظهر آيات عزك فاحفظنى لان الذلة باكملها مستنى و من اثمار شجرة ازليتك

فاطعمنى لان الضعف بالطفها قربتنى و من كاوس السرور من ايادى رافتك فارزقنى لان

الهموم باعظمها اخذتنى و من سنادس سلطان ربوبيتك فاخلعنى لان الافتقار بجوهرها

عرتنى و عند تغنى ورقاء صمديتك فارقدنى لان البلايا باكبرها وردتنى و فى عرش

الاحدية عند تشعشع طلعة الجمال فاسكنّى لان الاضطراب باقومها اهلكتنى و فى ابحر

الغفرية تلقاء تهيج حوت الجلال فاغمسنى لان الخطايا باطودها اماتتنى.

سبحانك اللهم يا الهى احب بكلّ لسان ادعوك و بكلّ بيان ارجوك و بكل قلب اذكرك و

بكلّ فمٍ اشكرك و بكل وجهٍ اسجدك و بكلّ عينٍ اشاهدك

ص ١١٩

و بكلّ فؤادٍ احبك و بكلّ

كئوبٍ اشرب من بحر عواطف لاهوت مكرمتك و بكلّ كئوسٍ اسقى من انهر فواضل جبروت

عنايتك و بكلّ جناحٍ اطير الى سموات عرش عظمتك و بكلّ رياشٍ اسير فى بهاآت عزّ

مرحمتك لاكون سكراناً عند تغنى و رقاء سلطان جلالك و جذباناً لدى تظهر اشراق شمس

جمالك و ولهاناً فى سرائر اللاهوت من لحظات اعين عزّ وحدتك و ادماناً على عرش

الملكوت عند قبسات جذوات انوار مجد جذبتك لاكون بكلى منقطعاً اليك و متوسلاً

عليكفلا و متمسكاً بطلعات قدس صمديتك و متملقاً بوجهات انس احديتك ثمّ علمنى يا

الهى حرفاً من مكامن علمك و مخازن وحيك و مواقع امرك و مطالع حكمك لاذكرنّك على

عرش العماء بلحنات المقدسين و اشكرنك بالمعرفة على كرسيّ الثناء بربوات المنزهين و

اصنّفك على سرير الابهى بنغمات المسبّحين

ص ١٢٠

لانك يا الهى ما قدرت عزاً الا فى علم

كتابك و لا نوراً الاّ فى معرفة آياتك فسبحانك سبحانك انا كلّ فقرآء اليك و

عبدآء لك و ما نعلم شيئاً الاّ بما تعلمنى من بدايع فضلك و لوامع جودك اذ بيدك

ملكوت كلّ شسٌ و انا كلّ لك ساجدون و من رحمتك آملون.

قلباً طاهراً فاخلق فيّ يا الهى سراً ساكناً جدد فى ّ يا منائى و بروح القوة

ثبتنى على امرك يا محبوبى و بنور العظمة فاشهدنى على صراطك يا رجائى و بسلطان

الرفعة الى سماء قدسك عرجنى يا اولى و بارياح الصمدية فابهجنى يا آخرى و بنغمات

الازلية فاسترحنى يا مونسى و بغناء طلعتك القديمة نجنى عن دونك يا سيدى و بظهور

كينونتك الدائمة بشرنى يا ظاهر فوق ظاهرى و الباطن دون باطنى.

بسم اللّه الاقدس يا من وجهك كعبة المشتاقين و لقائك امل المخلصين و قربك رجاء

ص ١٢١

المقربين و طلعتك صحيفة العارفين و اسمك روح المشتاقين و ندائك حيات العاشقين و

ما يخرج من شفتيك كوثر الحيوان لمن فى السموات و الارضين اسئلك بمظلومية نفسك و

بابتلائها بين جنود الظالمين بان تنزل عليّ من سحاب رحمتك ما يجعلنى مقدساً عما

سواك لاكون لايقاً لذكرك و قابلاً لحبك ايرب لا تمنعنى عما قدرته لعبادك الذين

يطوفون فى حولك و يتجلى عليهم فى كلّ حين شمس جمالك و انوار وجهك انك لم تزل كنت

معين من ارادك و معطى من سئلك لا اله الا انت العزيز الباقى المعطى الكريم.

الباقى الكافى يا من بلائك دواء صدور المخلصين و ذكرك شفاء افئدة المقربين و

قربك حيات العاشقين و وصلك رجاء المشتاقين و

ص ١٢٢

هجرك عذاب الموحدين و فراقك موت

العارفين اسئلك بضجيج المشتاقين فى هجرك و صريخ العاشقين فى بعدهم عن لقلئك بان

ترزقنى خمر عرفانك و كوثر حبك و رضائك ايرب هذا عبدٌ نسى ما سواك و آنس بحبك و ناح

فيما ورد عليك من اشرار خلقك قدرّ له ما قدرته لعبادك لعبادك الذين يطوفون حول عرش

عظمتك و يزورون جمالك فى العشيّ و الاشراق و انك انت الحاكم فى يوم الطلاق.

بسم اللّه الاقدس الابهى يا من قربك رجائى و وصلك املى و ذكرك منائى و الورود فى

ساحة عزك مقصدى و شطرك مطلبى و اسمك شفائى و حبك نور صدرى و القيام فى حضورك

غاية مطلبى اسئلك باسمك الذى به طيرت العارفين فى هواء غزّ عرفانك و عرجت

المقدسين الى بساط قدس افضالك بان تجعلنى متوجهاً الى وجهك و ناظراً

ص ١٢٣

الى شطرك و

ناطقاً بثنائك ايرب انا الذى نسيت دونك و اقبلت الى افق فضلك و تركت ما سواك

رجإً لقربك اذا ً اكون مقبلاً الى مقر الذى فيه استضاء انوار وجهك فانزل يا

محبوبى عليّ ما يثبتنى على امرك لئلا يمنعنى شبهات المشركين عن التوجه اليك و

انك انت المقتدر المهيمن العزيز القدير.

يا من وجهك كعبتى و جمالك حرمى و شطرك مطلبى و ذكرك رجائى و حبك مونسى و عشقك

موجدى و ذكرك انيسى و قربك املى و وصلك غاية رجائى و منتهى مطلبى اسئلك ان لا

تخيبنى عما قدرته لخيرة عبادك ثم ارزقنى خير الدنيا و الاخرة و انك انت سلطان

البرية لا اله الا انت الغفور الكريم.

بسم اللّه الاقدس يا من بلائك دواء المقربين و سيفك رجاء العاشقين و

ص ١٢٤

سهمك محبوب المشتاقين و قضائك امل العارفين اسئلك بمحبوبية نفسك و بانوار وجهك

بان تنزل علينا عن شطر احديتك ما يقربنا الى نفسك ثم استقم يا الهى ارجلنا على

امرك و نور قلوبنا بانوار معرفتك و صدورنا بتجليات اسمائك ايرب انا الذى وجهت وجهى

اليك و اكون آملاً بدايع فضلك و ظهورات كرمك اسئلك بان لا تخيبنى عن باب رحمتك و

لا تدعنى بين المشركين من خلقك فيا الهى انا عبدك و ابن عبدك اعترفت بك فى ايامك و

اقبلت الى شاطئتوحيدك معترفاً بفردانيتك و مذعناً بوحدانيتك و آملاً عفوك و

غفرانك و تنك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز الغفور.

بسم اللّه الاقدم الاعظم قد احترق المخلصون من نار الفراق اين تشعشع انوار لقائك

يا محبوب العالمين

ص ١٢٥

قد ترك المقربون فى ظلماء الهجران اين اشراق صبح وصالك يا مقصود

العالمين قد تبلبل اجساد الاصفياء على ارض البعد اين بحر قربك يا جذاب العالمين

قد ارتفعت ايادى الرجاء الى سماء الفضل و العطاء اين امطار كرمك يا مجيب

العالمين قد قام المشركون بالاعتساف فى كلّ الاطراف اين تسخير قلم تقديرك يا

مسخر العالمين قد ارتفع نباح الكلاب من كلّ الجهات اين غضنفر غياض سطوتك يا قهار

العالمين قد اخذت البرودة كلّ البرية اين حرارة محبتك يا نار العالمين قد بلغت

البلية الى الغاية اين ظهورات فرجك يا فرج العالمين قد احاطت الظلمة اكثر

الخليقة اين انوار ضيائك يا ضياء العالمين قد طالت الاعناق بالنفاق اين اسياف

انتقامك يا مهلك العالمين قد بلغت الذلة الى النهاية اين آيات عزتك يا عزّ

العالمين قد اخذت الاحزان مطلع اسمك الرحمن اين سرور مظهر ظهورك يا فرح

العالمين قد اخذت الهمّ كلّ الامم

ص ١٢٦

اين اعلام ابتهاجك يا بهجة العالمين ترى مشرق الايات فى

سبحات الاشارات اين اصبع قدرتك يا اقتدار العالمين قد اخذت رعدة الظماء من فى

الانشاء اين فرات عنايتك يا رحمة العالمين قد اخذ الحرص من فى الابداع اين مطالع

الانقطاع يا مولى العالمين ترى المظلوم فريداً فى الغربة اين جند سماء امرك يا

سلطان العالمين قد تركتُ وحدةً فى ديار الغربة اين مشارق وفائك يا وفاء العالمين

قد اخذت سكرات الموت كلّ الافاق اين رشحات بحر حيوانك يا حيات العالمين قد احاطت

وساوس الشيطان من فى الامكان اين شهاب نارك يا نور العالمين قد تغير اكثر الورى

من سكر الهوى اين مطالع التقوى يا مقصود العالمين ترى المظلوم فى حجاب الظلام

بين اهل الشام اين اشراق انوار صباحك يا مصباح العالمين ترانى ممنوعاً

عن البيان من اين تظهر

ص ١٢٧

نغماتك يا ورقاء العالمين قد غشّت الظنون و الاوهام اكثر الانام اين

مطالع ايقانك يا سكينة العالمين قد غرق البهاء فى بحر البلاء اين فلك نجاتك يا

منجى العالمين ترى مطلع آياتك فى ظلمات الامكان اين شمس افق عنايتك يا نوّار

العالمين قد خبتْ مصابيح الصدق و الصفاء و الغيرة و الوفاء اين شئونات غيرتك يا

محرك العالمين هل ترى من ينصر نفسك او يتفكر فيما ورد عليها فى حبك اذا ً يتوقف

القلم يا محبوب العالمين قد كسرتْ اغصان سدرة المنتهى من هبوب ارياح القضاء اين

رايات نصرتك يا منصور العالمين قد بقى الوجه فى غبار الافترآء اين ارياح رحمتك

يا رحمن العالمين قد تكدر ذيل التقديس من اولى التدليس اين طرار تنزيهك يا مزيّن

العالمين قد ركد بحر العناية بما اكتسبت ايدى البرية اين امواج فضلك يا مراد

العالمين

ص ١٢٨

قد غلق باب اللقاء من ظلم الاعدآء اين مفتاح جودك يا فتاح العالمين قد

اصفرّت الاوراق من سموم ارياح النفاق اين جود سحاب جودك يا جواد العالمين قد

تغبر الاكوان من غبار العصيان اين نفحات غفرانك يا غفار العالمين قد بقى الغلام

فى ارض جدباء اين غيث سماء فضلك يا غياث العالمين ان يا قلم الاعلى قد سمعنا

ندائك الاحلى من جبروت البقاء ان استمع ما ينطق به لسان الكبرياء يا مظلوم

العالمين لولا البرودة كيف تظهر حرارة بيانك يا مبيّن العالمين و لولا البلية

كيف اشرقت شمس اصطبارك يا شعاع العالمين لا تجزع عن الاشرار قد خُلِقْتَللاصطبار

يا صبر العالمين ما احلى اشراقك من افق الميثاق بين اهل النفاق و اشتياقك باللّه

يا عشق العالمين بك ارتفع علم الاستقلال على اعلى الجبال و تموج بحر الافضال يا

وله العالمين بوحدتك

ص ١٢٩

اشرقت شمس التوحيد و بغربتك زيّن وطن التجريد ان اصطبر يا غريب العالمين قد

جعلنا الذلة قميص العزة و البلية طراز هيكلك يا فخر العالمين ترى القلوب ملئت من

البغضاء و لك الاغضاء يا ستار العالمين اذا رايت سيفاً ان اقبل اذا طار سهماً ان

استقبل يا فدآء العالمين اتنوح او انوح بل اصيح من قلة ناصريك يا من بك ارتفع

نوح العالمين قد سمعتُ ندائك يا محبوب الابهى اذا ً انار وجه البهاء من حرارة

البلاء و انوار كلمتك النوراء و قام بالوفاء فى مشهد الفدآء ناظراً رضائك يا

مقدّر العالمين ان يا على قبل اكبر ان اشكر اللّه بهذا اللوح الذى تجد منه رائحة

مظلوميتى و ما انا فيه فى سبيل اللّه معبود العالمين لو يقرئه العباد طرّاً و

يتفكرون فيه ليضرم فى كلّ عرقٍ من عروقهم ناراً يشتعل منها العالمين.

هو الشافى الكافى المعين

ص ١٣٠

فسبحانك اللهم يا الهى اسئلك باسمك الذى به ارتفعت

اعلام هدايتك و اشرقت انوار عنايتك و اظهرت سلطان ربوبيتك و به ظهر مصباح اسمائك

فى مشكوة صفاتك و به طلع هيكل التوحيد و مظهر التجريد و به رفع مناهج الهداية و

ظهر سُبُلِ الارادة و به تزلزلت اركان الضلالة و انهدمت آثار الشقاوة و به تفجرت

ينابيع الحكمة و تنزلت مائدة السمائية و به حفظتَ عبادك و نزلت شفائك و به ظهرت

مرحمتك على عبادك و مغفرتك بين خلقك بان تحفظ الذى توسل اليك و رجع عليك و تمسك

برحمتك و تشبّث بذيل عطوفتك ثم انزل عليه شفاء من عندك و سلامة من لدنك و صبراً

من جانبك و سكوناً من حضرتك اذ انك انت الشافى الحافظ الناصر القادر المقتدر

العزيز العليم.

ص ١٣١

ايحيات العرش خورشيد وداد كه جهان و امكان چو تو نورى نزاد

گر نبودى خلق محجوب از لقا يك دو حرفى گفتم از سرّ بقا

تا كه جانها جمله مرهونت شوند تاكه دلها جمله مجنونت شوند

تا ببينى عالمى مجنون و مست روحها بهر نثار اندرد و دست

تا رسد امر تو اى فخر زمان برفشاند بر قدومت رايگان

سر بر آر از كوه جان خورشيدوار تا ببينندت عيان از هر كنار

جلوه ده آن روى همچون ماه را سبز و خرّم كن ز لطف اين كاه را

قطره ميجويد ز بحرت كوثرى كوثرى كن زانچه شاه و مهترى

ذرّه گشته ملتمس نور تورا وارهش از لطف بيچون و چرا

دانه بگشاده دهان سوى سما تا بيايد بر وى از فضلت بها

قطرههاى رحمتت بر وى ببار اى مليك فضل و اى مير ديار

خرق كن اين پردهء صد توى را خوش تماشا ده كنون آن رويرا

ص ١٣٢

زانكه در فضلت نباشد شبههء بهر ما بربند ز لطفت توشهء

مشرق گل كن كنون اين غربرا بهجت مُل ده كنون اين شربرا

نور دل را نور ده ز انوار نور تا بة بينند از رخت اسرار طور

هان بكَشْ آن تيغ اللّهيت را هين بكُشْ اين دشمنان دينت را

بر فروزان نار ربانيت را خوش بسوزان مُلحد حربيت را

جمله خفّاشند اى خورشيد روز سر بر آور جمله ظلمانى بسوز

صاف كن اين دُردغم آلودهرا نورده اين شمع شب افسردهرا

عالمى قائم بتو چون تو بجان تا شود پيدا ز امرت كن فكان

اى بهاى جان بياد روى تو نكته ها گويم همى از خوى تو

تا برآرم جانهارا از خرد تا به بينم دُرّ عشقت كه خرد

بر فروزم آتشى اندر جهان تا بسوزم پردهاى قدسيان

حور معنى را برآرم از حجاب نور غيبى را كنم كشف نقاب

ص ١٣٣

رمزى از اسرار عشق سرمدى باز كويم چون بجان باز آمدى

خوش بيا اى طير نارى در بيان تا نماند وصف هستى در ميان

پاك كن اين قلبهاى پر حسد نقد كن اين قلبهاى بى رصد

تا كه بيهوشان عهدت ايكريم هم بهوش آيند از جام قديم

بلكه از الحان قدس اى يار ما دور كن هم هوش و بيهوشى ز ما

اى سرافيل بها ايشاه جان يك حياتى عرضه كن بر مردگان

سدرهء اوّل بود ز اغصان دل وارهانش از هوا و آب و گل

تا ز جوهر وز عرض فارغ شود تا ز شمعش شمسها بازغ شود

اين نهالت غرس كن در ارض دل پس مقدّس دارش از اشراق و ظل

هم تو حفظ از مختلف بادش نما هم ز وهم مشرك آزادش نما

اصل او ثابت نما در ارض جان فرع او بگذران از آسمان

نو بهارى تو ز نو آور عيان تا ز حشرت برجهند اين مردگان

ص ١٣٤

جوش درياهاى عشق از جوش تو هوش اطيار بقا از هوش تو

بوى پيراهن بوز از مصر جان سدرهء موسى نما اينجا عيان

اى نگار از روى تو آمد بهار زين بهار آمد حقايق بى شمار

هر گل از وى دفترى از حسن دوست هر دل از وى كوثرى از فضل هوست

اين بهاران را خزان نايد ز پى جمله گلها طائف اندر حول وى

اين بهارى نه كه جان دركش كند اين بهارى كه روانهارا كند

آن بهاران شوق خوبان آورد وين بهاران عشق يزدان آورد

آن بهاران را فنا باشد عقب وين بهاران را بقا باشد لقب

آن بهار از فضل خيزد در جهان وين بهار از نور روى دلْستان

آن بهاران لاله ها آرد برون وين بهاران ناله ها دارد كنون

اين بهار سرمدى از نور شاه بر زده خرگاه تا عرش اله

جمله در خرگاه او داخل شدند گر تو چشمت هست بنگر هوشمند

ص ١٣٥

شاه ما چون پرده از رخ بفكند اين بهاران خيمه بر گردون زند

يار ما چون بفكند از رخ نقاب اين بهاران بر فروزد بى حجاب

ما برويش در حجابان اندريم ما ز رويش در گلستان ننگريم

ما بذكرش فارغيم از ذكر كان ما ز شمسش بازغيم اندر جهان

گر نسيمى بر وزد زين خوش بهار يوسفان بينى كه آيند در نظار

گر نسيمى بر وزد زين بوستان يوسفان روح بينى در جهان

جسمها بينى كه گردد همچو روح روح را هردم رسد صد گون فتوح

اين ربيع قدس جانان بردمى صد بيان دارد ولى كو محرمى

اين بيان باشد مقدس از لسان كى بمعنيّش رسند اين ناكسان

اين بيان از گفت و لفظ و صوت نيست اين بيان جان است اورا موت نيست

عاشقان بينى تو اندر اين بهار جان نثار آورده هر دم صد هزار

اين بهار غزّ روحانى بود اين ربيع قدس ربانى بود

ص ١٣٦

گر وزد بر تو نسيمى زين صبا جان فانيّت كشد جام بقا

گر نسيمى آيدت از كوى دوست جان فدايش كن كه اين جان هم از اوست

لالهء توحيد بين در اين بهار سنبل تجريد بين از زلف يار

غنچههاى معرفت زين طرف جو جملگى از شوق او در جستجو

سروهايش حاكى از قدّ نگار سبزهايش دفترى از خطّ يار

بلبلانش مست از جام الست قمريانش از جمال دوست مست

عندليبان در هواى وصل او جمله مستند از نسيم فضل او

نغمهءاين بلبل ار ظاهر شود جان خلقان از حسد طاهر شود

بحر معنى زين بيان موّاج شد فلْك هستى زين كرم لجلاج شد

هر شقايق كه بر آيد زين بهار صد حقايق بر دمد از سرّ يار

بوى مشگ آيد همى از جُعد يار دست فضلش ميكند بر تو نثار

زلف او همچون سمندر بين بنار كو همى گردد بنار روى يار

ص ١٣٧

عندليب قدس از هجران دوست ناله ها دارد كه سوزد مغز و پوست

گر ز درد هجر خود آهى كشد شعله اندر جان خاصان افكند

غير خاصان را نباشد زين نصيب وا مگير از لطف اين فضل اى حبيب

بر وزان مشك الهى راز جان تا ز عطرت بو برند اين ناكسان

اين بهار روح باشد جاودان نى بهارى كز پيش آيد خزان

زين بهار قدس روح آيد برون وز هوايش نور نوح آيد برون

بر نشاند اهل كشتى را بفُلك پس ببخشد هركه را صد گونه ملك

ايجمال اللّه برون آى از نقاب تا برون آيد ز مغرب آفتاب

نافهء علم لدنّى برگشا مخزن اسرار غيبى برگشا

تا ز مشگت بو برند اين مردگان تا ز خمرت خوش شوند اين بيهشان

اين ذليل ارض وحدت را ز جود خلعت عزّت بپوشان ايودود

فانئى را پوش از ثوب بقا فقر بحتى را چشان شهد غنا

ص ١٣٨

تا برون آيد بكلى از حجاب بر درد امكان هستى را نقاب

بيخود و سرمست او آيد برون شمعسان اندر زجاج راجعون

چونكه اين خار از گلستانت دميد صد گلستان آرازوى تو پديد

هر گلستان را باسمى زن رقم پس بهر برگى نما سرّ قدم

تا كه انوار رخت آيد عيان پر كند نورت زمين و آسمان

بر وزان بادى ز رحمت ايكريم بر دران احجاب غفلت زين سقيم

در پناه سدرهء خود جاى ده روحهاى پاك اى سلطان مه

بابى از رضوان معنى برگشا سد مكن اين باب از بهر خدا

تا درآيم بى حجاب اندر جهان تا كنم رمزى ز احسانت بيان

گفت اللّه اللّه اى مرد نكو رمز حق در نزد نادانان مگو

اللّه اللّه اى لسان الله راز نرم و نرمك گو و با مردم بساز

هم مگر لطف تو گيرد دستشان پس كند فارغ ز بيم اين و آن

ص ١٣٩

پرّ معنى برگشا طيّار شو در هواى قرب او سيّار شو

قرب او با جان نه در طيّ قدم چون بجان پوئى در آئى در قدم

پس بهآنى طيّ افلاك وجود نيست مشگل چون شوى اهل سجود

در بيان اين بگويم نكتهء تا برى از آب حيوان حصهء

تا شوى واقف ز رضوان بقا تا برى راهى به اقليم لقا

تا بطيّ الارض معنى پى برى تا چو روح اندر هوايش برپرى

چون تو هستى اين زمان در دام گل كى برى بوئى تو از رضوان دل

پس برهنه شو تو از ثوب قيود پس مقدس كن تو جانرا از حدود

ظلمت دل را ز نورش كن منير تا شوى در ملك جانها تو امير

چونكه ظلمت رفت نورش مشرق است بر دلت انوار طورش بازق است

چونكه ليلت رفت صبح آمد پديد هم نسيم عزّ روحانى وزيد

پس تو اين ظلمات و آن نفس تباه آب حيوانش تجليّ اله

ص ١٤٠

گر تو زين ظلمات نفست بگذرى بى تعب از خمر حيوان بر خورى

پس تو اندر ظلّ خضر جان درآى تا شوى فارغ از اين ظلمت سراى

آن خضر نوشيد و برهيد از ممات وين خضر بخشد دو صد عين الحيات

آب حيوان بر همه انفاق كرد خود نموده جان نثار شاه فرد

آن خضر جهدى نمود انگه رسيد زين خضر صد چشمه آنى شد پديد

آن خضر شد از پى چشمه دوان وين خضر را چشمهها از پى روان

اى بهاى جان تو باز آزين شكار تا كنى صيد معانى صد هزار

صيد كورانرا بهل از بهر كور صيد معني آر از صحراي طور

صيد كردي جان عشاقان بدشت تا كه جانها جمله از هستي گذشت

نيست فرصت تا تو از اسرار گُل پيش بلبل گوئى اى سلطان مُل

بر پران بازى ز ساعد اى نگار تا كه باز آرد معانى زان ديار

اين زمان سيمرغ معنى صيد كن برگشا گنجى تو از مفتاح كن

ص ١٤١

آنچه كردى وعده اكنون كن وفا اى ز نورت روشن اين ارض و سما

از بهار خود بكن خرّم جهان تا كه رضوانت شود رشك جنان

از حقايق بس شقايق بردمان در فضاى اين بهار جان ستان

پس ز هر گل رمز بلبل كن عيان شرح مُل از دل بگو با خسروان

زانكه اينجا اين زمان نا محرم است محرم و نا محرم اينجا چون هم است

اى صباى صبح از زلفين يار نافه هاى مشگ روحانى بيار

اى سحاب فضل روحانى ببار تا صدف لؤلؤ همى آرد ببار

شرح اسرار لدنى بازماند ذكر طيّ الارض معنى بازماند

پس تو اى مخمور از جام غرور نار نفست را بدل ميكن بنور

تا كنى طيّ جهان در يك نفس تا رها گردى ز حبس اين قفس

پيش از آنكه اندر آئى ظلّ دوست نى خبر از مغز دارى نى ز پوست

پاى معنيّت بگل باشد فرو بى خبر ز انوار آن روى نكو

ص ١٤٢

چون بظلّ شاه جان مسكن كنى آن زمان دل از جهانى بركنى

اول ساعت بدى اندر تراب آخر ساعت گذشتى ز افتاب

پس به آنى طيّ عالمهاى جان بى قدم كردى تو اى سالك بدان

اين زمان بوئى ز عطرستان جان بروزيده شد معطر اين جهان

باز مشگ جان از آن رضوان جود بروزيد و برد جمله آنچه بود

هوش و بيهوشى ز دست اينجا برفت مست و هشيارى همه يكجا برفت

صحو شد هم محو و محوي هم نماند مست شد هشيار صحوي هم نماند

آنچه بود از اسم و رسم اين جهان فانى آمد چونكه شاهم شد عيان

زانكه اسماگردو صد قرن او پرد مى نيارد كه ز قدرش بو برد

آنچه چشمت ديد گوشت هم شنيد او ز جمله پاك آمد اى رشيد

پس تو با اين گوش و چشم اى بى بصر كى شوى از سرّ جانان با خبر

چشم ديگر برگشا از يار نو گوش ديگر بازكن انگه شنو

ص ١٤٣

چشم جاهل مى نه بيند جز قدم چشم عارف بيند اسرار قدم

چشم عارف صد هزاران ساله را چشم جاها مى نه بيند روى شاه

سائلى مر عارفى را گفت كى تو بر اسرارالهى برده پى

وى تو ازخمر عنايت گشته مست هيچ يادت آيد از روز الست

گفت ياد آيد مرا آنصوت و گفت كوبدى بود و نباشد اين شگفت

هست در گوشم همى آواى او آنصداى خوب و جان افزاى او

عارف ديگر كه برتر رفته بود دُرّ اسرار الهى سفته بود

گفت آنروز خدا آخر نشد ما در آن يوميم و آن قاصر نشد

يوم او باقى ندارد شب عقب ما در آنروز و نباشد اين عجب

گر رود ذوقش ز جان روزگار مى نه بينى عرش و فرشى بر قرار

زانكه يوم سرمدى از قدرتش پند اسرارالهى هوشدار

ص ١٤٤

تا كه رزق جان برى از حكمتش تا كه جان سازى فداى طلعتش

تا كه هر دم بشنوى الحان او تا بنوشى جامى از احسان او

تا شوى واقف تو بر اسرارعشق تا چشى راح ازل ز انهار عشق

رخ نگردانم ز سيف اين خسان گر دو صد بارم كشند اين ناكسان

خمر تو نوشيد جانم ز ابتدا هم بيادت جان دهم در انتها

اى بها يك آتشى از نو فروز عالم تحقيق و دانش را بسوز

پاك كن جانرا از اوصاف جهان برگشا رمزى ز اسرار نهان

موجى از درياى ژرف معنوى برفكن تا فُلك لفظى بشكنى

يك قدح در ده كه تا از خود رهم همچو صفدر پردههارا بردرم

اى ز اسمت سدرهء هستى ببار هم ز دستت قدرت حق آشكار

اى جهانى در كف تقدير تو منقلب گه ساكن از تدبير تو

نورده اين شمع وهم زو نورده اين جهات مختلف ايشاه مه

ص ١٤٥

اين چراغت را كه روشن كردهء در زجاج حفظ حفظش كردهء

هم ز دهن جود داديّش مدد وز فتيلهء امر كرديّش رشد

پس ز باد ظلم حفظش دار تو تا شود ظاهر از او انوار تو

دست دشمن از سرش كوته نما اى تو ماه امر و شاه انّما

بنگر اين شمعت كه گشته مبتلا در ميان گردباد پر بلا

چون ز انوار جمالت نور يافت پس مكن در نرد امكانش تو مات

چونكه روشن كردهء خامش مكن چونكه هوشش دادهء بى هش مكن

اى ز مهرت ذرهّ خورشيدى شود وى ز قهرت شير عصفورى بود

بروزيده بادها از هر كنار مانده اين شمعت ميان اى كردگار

گر تو خواهى آب آتش ميشود ور نه خواهى آتش آندم بفسرد

اى ز حكمت ديو گردد همچو حور اى ز امرت بردمد از نار نور

گر تو خواهى باد چون دُهنى شود بر فزايد روح و هم نورى بود

ص ١٤٦

اى بهاءاللّه چو نارت برفروخت خرمن هستيّ عشّاقان بسوخت

يك شرر از نار بر دلهل زدى صد هزاران سدرهءبر سينا زدى

پس ز هر دل سدرهء آمد پديد موسيان اينجا به سر بايد دويد

تا كه نار اللّه معنى راز جان بنگريد و وارهيد از قبطيان

اى ذبيح اللّه ز قربانگاه عشق بر مگرد و جان بده در راه عشق

بى سرو بى جان بيا در كوى يار تا شوى مقبول اهل آن ديار

وادى عشق است روح اللّه بيا تا صليب از راه و از بيره بيا

از فلك بگذر هم از معراج جسم اى تو شاه جان و هم بهّاج جسم

بلبل روحى تو بر گلزار روح باز ميآ اى مهماندار روح

ساعد شه مسكنت اى باز جان سوى مقصد آى اينجا رايگان

پس توهم اى نوح فلك تن شكن خويش را در بحر نورانى فكن

غرق كن اين نفس و حفظ خود مخواه تا برون آرى سر از جيب اله

ص ١٤٧

حفظ خواه از شاه از كشتى مخواه تا درآئى در پناه حفظ شاه

هم تو اى موسى بطور جان بيا بگزر از نعل و ردا عريان بيا

تا شوى واقف تو از اسرار نار زانكه باز آمد همى از زلف يار

زلف او نارى كه سوزد جان عشق كفر و ايمان هم سرو سامان عشق

زلف او نار است بر فاران چمد هم بتارش گردن دوران خمد

بس كن اى ورقا تو از اسرار نار لؤلؤ جان پيش اين كوران ميار

اين عصا سيفى بود كز دست حق مى بدرّ و صفّ امكان چون ورق

آن عصا از دوحهء بستان دميد و اين عصا از امر حق آمد پديد

آن عصا از آب و گل گشته برون وين عصا از نار دل باشد كنون

اين عصا نارى بود گز شعلهاش مى بسوزد پردهاى غلّ و غش

اين عصا بادى بود كز قوم هود مى شناسد مؤمن از كافر جهود

كشتى آمد آن عصا در عهد نوح هم عصا در عهد عيسى گشت روح

ص ١٤٨

موسيا نارت ز جان شعله كشيد پس بطور جان همى بايد دويد

نعل چه از جان و از ايمان گذر همچو باد از ملك جان پرّان گذر

بر پر از فانى مكان اى طير جان تا به بزم باقيِ آن گلرخان

آتش موسى پديد از سدره اش روح صد عيسى دميد از نفحهاش

ناريان موسى ز طور آمد پديد نار اين موسى ز جان شعله كشيد

در ميان كوه و جان بس فرقها هست ظاهر چون ثمر از ورقها

سينهاش سينا و نارش نور دوست كفّ او بيضا و قلبش طور اوست

اين نه آن بيضا كه ز امر آمد پديد اين همان بيضا كه امر آرد پديد

اين زمان فاران عشق آمد پديد يار ما چون پرده از رخ بركشيد

بوى جان ميايد ايندم بر مشام مى ندانم كز كجا آيد مدام

اينقدر دانم كه از زلفين يار ميوزد بوئى كه جان گردد نثار

نافه مشگ الهى باز شد جان ما با ياد او همراز شد

ص ١٤٩

اى نسيم صبح روحانى بوز از سباى قدس رحمانى بوز

تا ز بوى عنبرت جانهاى مست بر پرند از ارض هستى تا الست

چونكه عنقاى بقا از قاف جان بر پريد او تا هواى لامكان

هم بيك پرسير آفاق جهان كرد از تاييد سلطان زمان

اين زمان باز آمد از عرش نگار نغمههاى او برون است از شمار

از گل رويش دى آمد چون بهار وز لب لعلش شب آمد چون نهار

كار عشاقان ز زلفش شد دراز جمله معشوقان ز هجرش در نياز

گردن گردون بمويش در كمند صفدر يزدان ز تيرش مستمند

از لبش جانهاى عشّاقان به لب هم ز وصلش جان شاهان در طلب

از جمالش چشم جانان معنوى گشت روشن گر تو نيكو بنگرى

گر نبودى چشم او اندر جهان چشمههاى نورگى گشتى روان

از گلش بس گلستان آمد پديد وز رخش گلهاى معنى بردميد

ص ١٥٠

ز موسى نور جو در كوى او جان عيسى روح جو از روى او

گر شبى آيد برون او از حجاب صد جهان روشن كند چون آفتاب

ليل نبوزد جز ز زلف آن نگار صبح نايد جز ز نور روى يار

شهرياران جمله اندر شهر عشق جان نثار آوردهاند از بهر عشق

از جمال او جمال اللّه پديد وز لبش دل خمر جان اندر كشيد

جملهء عالم بمويش بسته است هم ز بهرش سينههان شاخسته است

چون زليخاى جمال آن روى ديد در مقام دست او دل را بريد

يكنفس از روح خود چون بر دميد صد هزاران روح عيسى شد پديد

اين نه وصف او بود اى ذو صفات وصف آن نورى كز او هستش حيات

گر تو بر وصف جمالش پى برى از هزاران بحر معنى بگذرى

وصف يك پرتو كه باشد اين چنين وصف او خود چون بود ايمردوين

چشم عاشق چون جمال او بديد هم ز دنيا هم ز عقبى دل بريد

موج درياهاى عشق از موج او اوج عنقاهاى جان از اوج او

ص ١٥١

چونكه چشم تو ز چشمش نور يافت ظلم باشد گر بغير او بتافت

چونكه نور از او گرفته چشم جان حيف باشد گر فتد بر ديگران

چشم تو از چشم حق گشته عيان تا نه بينى جز جمالش در جهان

سرّ اين سر بسته گفتم اى رفيق درّ اين در خفيه سفتم اى شفيق

تا نيفتد چشم بد بر روى او تا نيايد غير راه كوى او

همچنين در كلّ اعضا اين بدان تا رهى از قيد اين ظلماتيان

گوش تو چون نغمهء زارش شنيد رازهاى جانى از سازش شنيد

چونكه صنع ايزدى گشته عيان چشم بر او كن تو از خلق جهان

گر تو با چشمش جهان را بنگرى بر هزاران ملك معنى پى برى

مى نه بيند چشم او جز روى او مى بپرّد مرغ او در كوى او

از وصالش جان عشاقان بسوخت وز فراقش نار دلها بر فروخت

پس بسوزد عاشق بى جان و سر هم ز هجر و هم ز وصلش اى پسر

ص ١٥٢

پس تو عشق حق رفيق خود بدان تا شوى پران ز قيد اين جهان

عشق آن باشد كه جان فانى كنى جان و دل در ملك باقى افكنى

سرّ اين معنى شنو گر پى برى تا بمعراج الهى برپرى

تا كه نخلت بار روحانى دهد ميوه هاى قدس نورانى دهد

اى نسيم از زلف او عطرى بيار اى غمام از فضل او رشحى ببار

تا رياض جان عشّاقان او لاله هاى عشق آرد بس نكو

اين دل عاشق بود عرش اله چونكه پاك آمد ز قيد ما سواه

چون ز حبش بيت او معمور شد او به بيت و بيت او مستور شد

بيت او از سنگ و گل نبود بدان بيت او جز دل نباشد ايجوان

چونكه قلبت پاك شد از نور او شد مقامش چونكه آمد طور او

چونكه بيت اللّه عاشق شد تمام جلوهء معشوق آمد بر دوام

راز عشق آمد حجاب عقل سوخت خرمن عرفان و علم و فضل سوخت

ص ١٥٣

چونكه غيرش نيست در بيت اى پسر جمله حكم او بدان تو سر بسر

پس تو چشم و گوش و دست از اوبدان او به بيند او بگيرد آن زمان

جان عارف مسجد اقصاى اوست مخزن اسرار او ادْناى اوست

چارهء اكنون ز نو بايد نمود اين نصيحت را بجان بايد شنود

هم ز هجر و وصل هردو درگذر تا رسى در رفرف اصل اى پسر

تا تو در هجرى يقين در آتشى هم ز وصلش در تب و هم ناخوشى

پاى نه در عرصهء پاك بقا كه بود غيرش در آن ميدان فنا

گر حديث كان للّه خواندهء در تو رمز ليس غيره ديدهء

پاى همت اندرين ره تو گذار تا شوى فارغ ز وصل و هجر يار

چونكه دانستى يقين ز اسرار جان كه نباشد غير يزدان در ميان

پس ز آب جان بران خاشاك را تا به بينى جلوهء آن پاك را

تا به بينى تو وصال اندر وصال تا به بينى در دلت نور جمال

ص ١٥٤

اى بود وصلى كه سد نبود ورا بلكه هجرش مى نباشد از ورا

وصل هجر تو بود شرك اى پسر گر تو دارى گوش بر پند پدر

زين دو عقبه چون هما برپر برو تا هواى وحدت سلطان هو

ليك ترسم كه بلغزد پاى تو وهم بد پيدا شود در راى تو

واجب آمد شرح اين معنى كنم بيخ وسواس دل از بن بركنم

تا نيفتى زين بيان اندر غرور وارهى از كبر و ناز و شرّو شور

وصل اورا تو تجليّش بدان كه شده بى چند و چون در تو عيان

نور او در تو وديعهء او بود جهد آن كن تا كه او ظاهر شود

پس تو وصل او ز خود جو اى نگار تا نه بينى بعد از آن هجران يار

مخزن كنز الهى هم توئى ليك از غفلت پى اينان دوى

تا نگردد در تو اوصافش عيان خويش را در هجر گمراهى بدان

او ز جود خود نگردت بى نصيب از صفات اسم و رسمش اى لبيب

ص ١٥٥

او ز لطفش با بها بر تو گشود تو مبند آن بابها همچون يهود

چون شنيدى نالهء نى را ز عشق اين زمان بشناس اوراهم ز عشق

چون شنيدى صوت نى نائى نگر تا نباشى بى خبر از شر مگر

چونكه نائى در جهان اغيار ديد زان سبب نى را حجاب خود گزيد

پس تو بر در اين حجابت يكزمان تا كه جز نائى نه بينى در جهان

همچو صفدر بر در ان احجاب را تا به بينى جلوهء وهاب را

همچو نى بخروش تو اندر فراق تا كه آيد نائيت اندر و ثاق

چون در آيد نائى جان در خروش سينههاى عاشقان آيد بجوش

آتشى بفروز از نى تو همى تا بسوزد در جهان وصف منى

از منى چون ميم سوزد در جهان غير نى باقى نماند در ميان

چونكه گردد چشمت از نورش بصير غير نائى خود نه بينى اى خبير

پس زمانى بشنو اين اسرارها تا برى بوئى از آن گلزارها

ص ١٥٦

يك شرر از نار عشقش بر فروخت خرمن هستى سلطانى بسوخت

چون جمالش پرده از رخ بركشيد پردهء اجلال سلطانان دريد

خورد چون تيرى ز مژگان نگار بر دريد او صدر جان شهريار

تاج شاهى را ز سر آندم فكند بنده گشت وانكه افتاد او به بند

همچو صيد او دست صيّادى فتاد با چو كاهى دردم بادى فتاد

گر بود پيكى رود سوى عراق شرح گويد درد هجران فراق

كز فراقت جان مشتاقان بسوخت تير هجرت سينهء شاهان بدوخت

در ميان ما و تو اى شهر جان صدهزاران قاف باشد در ميان

نيست پيكى جز كه آه پر شرر يا رود باد صبا گويد خبر

دست از نخلش بسى كوتاه ماند جان ز هجرش بحرها از چشم راند

اى صبا از پيش جانان يكزمان خوش بران تا كوى آن زورائيان

پس بكويش كى مدينهء كردگار چون بماندى چونكه رفت از برت يار

ص ١٥٧

يار تو در حبس و زندان مبتلا چون حسين اندر زمين كربلا

يك حسين و صدهزارانش يزيد يك حبيب و اين همه ديو عنيد

چون كليم اندر ميان قبطيان يا چو روح اللّه ميان سبطيان

همچو يوسف اندر افتاده بچاه آن چهى كه نبودش پايان و راه

بلبلت شد مبتلا اندر قفس بسته شد هم زين قفس راه نفس

تمّة

ساقى از غيب بقا برقع بر افكن از عذار تا بنوشم خمر باقى از جمال كردگار

آنچه در خمخانه دارى نشكند صفراى عشق زان شراب معنوى ساقى همى بحرى بيار

تا كهاين مستور شيدائى درآيد در خروش تا كهاين مخمور ربانى برآيد زين خمار

تا نگردى فانى از وصف وجود اى مرد راه كى چشى خمر بقا از لعل نوشين نكار

نار عشقى برفروز و جمله هستيها بسوز پس قدم بردار و اندر كوى عشّاقان گذار

گر خيال جان همى هستت بدل اينجا ميا ور نثار جان و دل دارى بيا و هم بيار

ص ١٥٨

؟ نه بر فرق ملك انگه درا در ظلّ فقر تا بهبينى ملك باقى را كنون ازهركنار

رسم ره اين است گر وصل بها دارى طلب ورنباشى مرد اين ره دور شو زحمت ميار

؟همى خواهى كه گردى واقف از اسرار عشق چشم عبرت برگشا بربند راه افتخار

؟بينى طور موسى طائف اينجا آمده تا به بينى روح عيسى راز عشقش بيقرار

؟بيابى دفتر توحيد از زلفين دوست تا بخوانى مصحف تجريد از خدّين يار

؟ين بكش خمر فرح از چشمهءحيوان عشق تا بيفروزى سر اندازى همى در پاى دار

؟ردگانند دراين انجمن اندر ره دوست اى مسيحاى ز مان هين نفس گرم برآر

تا كه بر پرند اطيار وجود از سجن تن تا فضاى لا مكان در ظلّ صاحب اقتدار

درويش جهان سوخت ازاين شعلهءجانسوزالهى وقت آن است كنى زنده از اين نغمهءزار

بازآ و بده جامى اين ساقى عطشانرا زان ساغر باقى ده اين فانى دورانرا

اين هيكل فانى را بر سوز و بروخندان تا از روزن جان بينم رخسارهء جانانرا

ص ١٥٩

پاكم كن از آلايش در دم ده از آسايش انگاه بهم درپيچ اين دفتر هجران را

هم نفحهء عيسائى هم سدرهء موسائى نار اللّه حمرائى كاتش زدى امكانرا

از ابدم برهان و ز قدمم بجهان در ظلّ فناده جاى اين بيسر و سامانرا

دنيا و عقبى را جمله برهت دادم باز آبرهت ريزم هم جان و روانرا

گر پرده براندازى عالم همه بگدازى كار همه بر سازى برهم زنى ايمانرا

شمشير بكف دارى اى عشق اينك سرو اينك دل زخمى زن و محكم زن اين عاشق بيجانرا

با ابروى خونريزت خون من بيدل ريز پس بالب جان بخشت روحى بدم اركانرا

افعى گيسويت خون دل و جان خوردهء پس با كف بيضايت برگير تو ثعبانرا

گر تيغ تو بر فرقم ور تير تو بر صدرم نايد همى اندر پى حاصل چه بود مستانرا

درويش همى خواهد جانرا برهت بازد گرچه نبود لايق هديهء جان يزدانرا

بُت ما آمد با بطى باده با رخ چون آفتاب با دلى ساده

ص ١٦٠

ساده زچه از دنيا و عقبا از نقشهء امكان فارغ و آزاده

ازروى چو ماهش سال جهان باقى وز ابر سياهش چشمهء خورشيد پوشيده

پرخم پرخم آن زلف چو زنجير مبهم مبهم آن لب ناديده

غبغب دارد چون گوى سيمين دهن دارد چون حقّه بيجاده

از خندهء او تنگ شكر ارزان وز غضب او نار جحيم آماده

لعل نمكينش ياقوت درخشان گشته در او مضمر لؤلؤ نا ساده

آمده با چشمى مست و دلى هشيار سبحان اللّه زين مست غضب آورده

گفتم شاها قدحى درده گفتا حاشا زينطمع بيهوده

اين خمر حيات است ميالايش واين آب بقا را تو مكن آلوده

اوّل تو دهان بربند ز گفتار هم ز خيالت شو ساكن و آسوده

هم تو بشو دل را از آنچه بود ظاهر و انگاه ز باطن شو تو پاك و گزيده

چونكه شدى خالص از بوطهء وحدت انگه دو سه پيمانه دهمت زين باده

ص ١٦١

گفتم اى ز دستت حكم قضا امضا وى از قدرتت نور قدر تابيده

گر در خور باشم امر بديعت را ورداراآيم اين وصف شمرده

ديگر ز چه گيرم از دست تو ساغر وز چه خورم باده در اين شب آده

گفتا هى هى تو چه در وهمى وز راه حقيقت بس دور بمانده

اين جامم را وصف كجا لائق اين آتش كى در خور افسرده

گر قطرهء از نمرم تو بياشامى بينى تو بسى نا گفته و ناديده

گفتم ز چه تاخير اى مهتر دوران در ده جامى زان كوثر رخشنده

گر جان خواهى دهمت صد بار ور سر خواهى در پات فتاده

آنگه بخشيد آن كوثر روحانى نوشيدم و ديدم آن عالم جاويده

صبحي ديدم شمس از او مشرق فجري ديدم كز جان بدميده

رضوان ديدم چون روى نگارين بستان ديدم از چشم خزان پوشيده

در صورت گل معنى بلبل مستور وز بلبل سرّ الهى بشنيده

ص ١٦٢

ظاهر با باطن دست در آغوش صورت با معنى در يك جامه خزيده

از شجرش بشنيدم آن نكته كه موسى از سدرهء سينا آن را نشنيده

قومى ديدم از خمّ الهى مدهوش وز هستى و نيستى بسى رهيده

همگى سرمست از صبوحى صبحگاهى وز كون جهان بلا مكان پريده

الحق ديدم آنچه بگفتن نايد سبحان اللّه زين دولت ستوده

بودم در حيرتى بس عالى كز چه شد اين بساط گسترده

ذهنم نبرده راه بجائى فكرم از سر بسى وا مانده

گفتم دليلى بايد خجسته گفتم رهبرى بايد پسنديده

با خود گفتم كى عالم حيرت عقلى است ايدل معين لغزيده

گفتم اى عقل اى پيمبر قدسى وى كان خرد آن رهبر درمانده

اين چه بساط است در او جان خادم وين چه نشاط است كه هستى داده

ص ١٦٣

كى و اله و شيدا ميدان اين تو از قدم آن شه نورسيده

آن كز امرش عالمى تازه وز نفحهء او روح مسيحا زنده

آن فرّ الهى كز قدرش روح القدسش كمينه و بنده

بس كن درويش از اين بيش مگو خوشتر بود سرّ خدا پوشيده

سحر آمد به بسترم يار كى شوريده ز عشق وى دل افكار

اى برايم افتاده بهر سوى وى در راهم گشته اسير هر ديار

گه پايت پيچيده همى افعى گه بر گردنت زنجير شرر بار

اى نخفته يكشبى در بستر راحت وى نياسوده دمى از فتنه روزگار

از آتش آهت كبد عالم سوخت وز دردت چشم جهان آتش بار

گه طوق بگردن چو عبيدى عاصى گه با سلسله بردند همى بر سر بازار

ظالم گه در سحر ليل و نهار

ص ١٦٤

از دردت دل دوستان در آتش وز آهت رخ عاشقان تيره و تار

چشمت از خون ياقوت برافشاند زان گشته همى چشم شفق گلنار

با اين همه مهنت كه براهم ديدى سرد نگشتى و نناليدى زار

از چيست كه امشب تو نياسائى وز چيست كه گشته بدنت چون تار

شب غلطى و پيچى تو همى بر بالين غلطيدن زارى كه گزيدش مار

اكنون ز چه ميپيچى و مينالى وز چه پريدت رنگى همى از رخسار

گفتم اى يار اى طبيب جانم چه عجب آمدى بر سر بيمار

اى از رويت شمس سما مشرق وى از عشقت نفس سكون بيقرار

گر تو از حال حبيبت پرسى از ز روى رخسار شنو اسرار

گر چه ز عشقت بسى تير جفا خوردم هم گشته براهت اسير دست كفّار

گه بكشندم بر كوه و در و دشت گه ببرندم در محضر فجّار

گر گويم آنچه بديدم از عشقت البته زبان بماند از گفتار

ص ١٦٥

ليكن ننالم از تيغ جفايت ايدوست دردت را چو جام گيرم به كنار

جان رشتهء حُبّ تو همى نگسلد گر ببرندش سر از خنجر جرّار

نه چنان بستم دل بخّم گيسويت كه شود باز همى تاروزشمار

شب در آتش غم از آن ميسوزم كه نديدى سرم همى بر سردار

اطيار بقا به آشيان برگشتند ما مانده در اين عالم فانى بس خار

آمد وقتيكه علم بفرازى اى سرّ خدا دستى از غيب برآر

تا برهانى خاكيانرا از خاك هم بزدائى زائينهء دل ز نگار

هم از قيد دو جهان برهان ايدوست تو اين مهاجرين انصار

بر سرشان نه از تاج لقا تاجى برهيكلشان بربند ز حُبّت زنّار

بس كن درويشا زين بيش مزن نيش كافتاد شرر همى بجان زين گفتار

رشح عما از جذبهء ما ميريزد سرّ وفا از نغمهء ما ميريزد

ص ١٦٦

از باد صبا مشگ ختا گشته پديد وين نفحهء خوش از جعدهء ما ميريزد

شمس طراز از طلعت حق كرده طلوع سرّ حقيقت بين كز وجههء ما ميريزد

بحر صفا از موج لقا كرده خروش وين طرفه عطا از جذبهء ما ميريزد

بهجت مُل از نظرهء گل شد ظاهر اين رمز مليح از رنّهء را ميريزد

نقرهء ناقورى جذبه لاهوتى اين هردو بيك نفحه از جوّ سما ميريزد

دور انا هو از چهرهء ما كرده بروز كور هوَهو از نفحهء ماميريزد

كوثر حق از كاسه دل گشته هويدا وين ساغر شهد از لعل بها ميريزد

يوم خدا از جلوهء رب شد كامل اين نغز حديث از غنهء طا ميريزد

طفح بهائى بين رشح عمائى بين كين جمله ز يك نغمه از لحن خدا ميريزد

ماهى سرمد بين طلع منزه بين صدر ممرّد بين كز عرش عُلى ميريزد

نخلهء طوبى بين رنّه ورقا بين غنّه ابهى بين كز لمع صفا ميريزد

آهنگ عراقى بين دفّ حجازى بين كفّ الهى بين كز جذبهء لا ميريزد

ص ١٦٧

طلعت لاهوتى بين حورى هاهوتى بين جلوهء ناسوتى بين كز سرّ عما ميريزد

وجههء باقى بين چهرهء ساقى بين رقّ زجاجى بين كز كوبهء ما ميريزد

آتش موسى بين بيضهء بيضا بين سينهء سينا بين كز كفّ سنا ميريزد

نالهء مستان بين حالت بستان بين جذبهء هستان بين كز صحن لقا ميريزد

غنجهء هائى بين طرزه بانى بين رنهء فانى بين كز كلك بها ميريزد

طفح ظهور است اين رشح طهور است اين غنّ طيور است اين كز عين فنا ميريزد

بجانان جان همى دريافت ره از بوى او مهر و مه آميخت باهم روى او ابروى او

بوى عطرى بر وزيد از پرچم زلفين او مشك و عنبر شد معطر در جهان از بوى او

پرده بگرفت از جمال آمد بطرز ذو الجلال منصعق شد جمله عالم ز نور روى او

هوش و بيهوشى ز عشق روى او مدهوش شد مست و هشيارى شده طائف همى در كوى او

عاشقان تشنه را ايندم بشارت در دهيد كوثر باقى شده جارى همى در جوى او

ص ١٦٨

اين عجب نبود كه عاشق در كمندش او فتاد گردن شاهان جان اندر خم گيسوى او

موسى از عشق رخش در طور معنى مى شتافت عيسى جان زنده آمد از دم دلجوى او

صدر عشاق جهان شد خالي از صبر آنزمان زانكه انوار رخش شد ظاهر از مينوي او

باد غفّارى وزيد از گلشن باقى كنون چون پديد آمد به عالم شتهء از خوى او

رسم بدكاران شكست و دست مكاران ببست نقش عالم تازه شد از قوّت بازوى او

عكسى از خال رخش در آينهء وحدت فتاد چون جمال خويش آمد بجستجوى او

يك سخن ناگفته از سرّ خدائى در جهان عالمى بينى تو پر غوغا ز گفتگوى او

حشر بينى ظاهر و هم نشر بينى آشكار گر وزد در ملك هستى نفحهء از موى او

كى توانستى خليل اصنام عالم را شكست گر نبودى قوّتش از نعرهء يك هوى او

من بهر سوئى سجود آرم كنون از بحرآنك زانكه باشد سويهارا روهمى بر سوى او

گر همى خواهى كه چشم تو شود روشن ز نور جهد آن كن تا بيابى كحل از داروى او

جان عاشق برپرد تا سدرهء قرب اله گر بگوش او رسد يك نغمهء يا هوى او

ص ١٦٩

چشم سر بگشاد انگه طالب ديدار شو ورنه رخسارش نهبينى گر بهبينى روى او

ميدود درويش در صحراى عشقش همچنان كه دود در برّ وحدت گلّه آهوى او

بلبلان مستند از يك نغمهء يا هوى او جان عشاقان هم از يكجرعهء ياهوى او

جان بجانان ميرسد با وجد و حالت در دمى گر بگوش او رسد يك صيحهء ياهوى او

جان عاشق برپرد تا سدرهء اقصاى عشق گر مدد كارش بود يك نغمهء ياهوى او

مست گردد عالم هستى چو عاشق از جمال گر بدور افتد ز ساقى بادهء ياهوى او

موسى جان منصعق در طور معنى اوفتد گر برافروزد بسينا جذوهء ياهوى او

طور دل گردد منير و جان برقص آيد همى گر در افتد در جهان يك غنهء ياهوى او

محو گردد رنگ غيريّت ز صفحهء روزگار گر نسيمى بر وزد از جعدهء ياهوى او

از قيامش تو قيامت بين ميان عاشقان هم شنو آواز صور از نفحهء ياهوى او

جان عاشق برپرد تا عرش و زان هم بگذرد چون شود مجذوب عشق از جذبهء ياهوى او

ص ١٧٠

دست بردارد ز جان جانان بجهد خويشتن گرفتد در ملك هستى جلوهء ياهوى او

باد باقى بر وزد از ملك فانى اينزمان چون وزيده بوى مشگ از نافهء ياهوى او

حوريان در غرفهءعزّت بوجد آيند اگر بشنوند از گوش خود يك رنّهء ياهوى او

طرحى از نو بفكند اندر جهان آب و گل طالع آرايد ز مشرق وجههء ياهوى او

عالم امكان بسوزد هم خيام عزّ قدس گر برآيد از سما يك نالهء ياهوى او

گوش عالم پاك گردد زانچه بشنيد از جهان گر درآيد يك دمى در حلقهء ياهوى او

نيست گردد هست هم رنگ قدم گردد عدم گر بر آيد غيبها از پردهء ياهوى او

محو مطلق گردد انكس آرزوئى در سر است گر به بيند يك نظر آن شعلهء ياهوى او

كى توانستى مسيح از گنبد اعلى گذشت گر نبودى رهبرش يكنعرهء ياهوى او

كى تواند غير او در ملك هستى پا نهاد زانكه باشد بس غيور آن شحنهء ياهوى او

تشنگان بر سلسبيل قدس ربانى زنيد كه شده جارى همى آن چشمهء ياهوى او

ص ١٧١

بيش از اين درويش اين تار معانى را مزن كه شده ياهوى او آشفتهء ياهوى او

ساقى بده آبى زان شعلهءنورانى تا كه بشويد جان را از وسوسهء نفغسانى

زان آب كزاو شد صورت آتش پيدا زان نار كز او ظاهر آن كوثر روحانى

يك جلوهء از عكسش بر صفحهء جان افتاد و اله از آن جلوه صد حكمت يونانى

يك جذوه از آن شعله بر سدرهء سينا زد مدهوش از آن جذوه صد موسى عمرانى

يك شعله از آن آتش شد عشق و زد خرگاه در آب و گل آدم هم در دل انسانى

اى عشق چهئى تو كز تو جهان پر آشوب هم از تو درآمد حيرت در حكمت لقمانى

گاه كنى دعوى كه منم جلوه محبوب بعالم گه گوئى كه منم خود آن طلعت سبحانى

چون از تو وزد بر جان رايحهء جانان بر هر چه كنى دعوى گويم كه به از آنى

هم مونس جانى هم آيت جانانى هم جمعيّت جانها هم از تو پريشانى

گر پرتوى از رويت در مصر بهار آرند بينى بخريدارى صد يوسف كنعانى

ص ١٧٢

هم بوى قميص از تو هم روح مسيح از تو هم موسى بيضائى هم شعلهء فارانى

سرها بكمندت بسته دلها ز غمت خسته هم عامى شيدائى هم عالم ربّانى

من خود ز توام مخمور هم از تو شدم مشهور گه دهيم صد جان گه كنيم قربانى

گر قابض ارواحى از چه كنيم زنده ور محيى ابدانى از چه كنى ثعبانى

در خرگه سلطان يكبار اگر بخرامى سلطان كنيش بنده هم بنده كنى سلطانى

يك شعلهء از رويت در گلبن جان آمد افروخت جمال جان چون لالهء نعمانى

وه وه چه نسيم آمد با مژدهءجانبخش كز مشرق جان آمد آن طلعت يزدانى

جانها بپريد از شوق دلها برميد از ذوق هم عشق سدش عاشق هم جوهر امكانى

از حكمت او الفت ما بين دو ضد ظاهر هم عشق شده بنده هم عقل كند دربانى

درويش مدر زين بيش اين پردهءاسرار كز شهر فغان خيزد وز عالم حيوانى

عشق از سدرهء اعلى با شعله فارانى هم با جام بلا آمد از ساحت سبحانى

ص ١٧٣

اوّل كوب فنا بخشد بر زمرهء عاشقان انگاه كند باقى از نفحهء روحانى

اى عشق توئى سلطان در مركز امكان كز سينه ببردى تو هم صبر و شكيبائى

گه آتش موسائى گه صوت انا اللّهى گه بنده و گه شاهى از جلوهء ربانى

خلقى بره افتاده هم مرده و جان داده يك نفسى بركش اى روح مسيحائى

ناسوت بروز تو لاهوت ظهور تو ها هوت حضور تو اى گوهر رحمانى

هان دلكم برسوز انگه جگرم بردوز از نار جمال خود وز ابرهء ثعبانى

اى بى خبر عالم از خود خبرم درده من گم شدهء راهم تو شعلهء نورانى

گر لطف همى خواهى يك قدحى درده من تشنهء يك جامم تو كوثر يزدانى

آن زلف سياهت را بر گير ز رخسارت تا شمس برون آيد از پردهء ظلمانى

من صيد دو ابرويت هم بستهء گيسويت گه بكمندم بندى هم گاه تو بگشائى

هم تو لبانم بستى هم تو ز جانم رستى هم از تو كنم مستى اى بادهء ربانى

گر روى كنى پنهان يكلحظه تو از امكان رسم بقا برخيزد گردد دو جهان فانى

ص ١٧٤

اى از تو فغان من وى محيى جان من هم كون و مكان من اى مصرك سلطانى

اين بس عجبم آيد اين نكته كه بنمودى موجود بهر چشمى از چشم تو پنهانى

اى بلبل باغ من وى علّت داغ من وى از تو فراق من زن رنّه سريانى

عيسى ز سما آمد موسى ز سنا آمد جانها همه بشتابد در محضر قدسانى

قافيهءاى از نى اين عشق نميداند هم ئى بودم نى هم نى كندم نائى

درويش ميازار زين گفتهء بسيار كز حرف بر آشويد اين گنبد بينائى

در سنهء 96 بيانى

بعون اللّه البهى الابهى بتحرير اين مجموعهء مباركه موفق گرديد العبد المذنب

الفانى المحتاج بعناية ربه الباقى على اكبر الروحانى الميلانى فى يوم الثالث من

شهر التير سنة 1318

ص ١٧٥

هو المقتدر على ما اراد وجه حق از افق اعلى باهل بها توجه نموده ميفرمايد در

جميع احوال بانچه سبب آسايش خلق است مشغول باشيد همّت را بر تربيت اهل عالم

مصروف داريد كه شايد نفاق و اختلاف از مابين امم باسم اعظم محو شود و كل اهل يك

بساط و يك مدينه مشاهده شوند قلب را منور داريد و از خاك و خاشاك ضغينه و بغضا

مطهّر نمائيد كل اهل يك عالميد و از يك كلمه خلق شدهايد نيكوست حال نفسى كه

بمحبت تمام با عموم انام معاشرت نمايد در جميع ايام عباد اللّه را بمعروف امر

نموديم و از منكر نهى كرديم قسم بافتاب ظهور كه از افق سجن مشرق است فساد و

نزاع و جدال شأن انسان نبوده و نخواهد بود بايد كلّ بما يحب اللّه ناظر باشند و

بما امروا به فى الكتاب عامل طوبى لك بما اقبلت الى اللّه اذ اعرض عنه كلّ مشرك

مريب ان احفظ هذا المقام باسم ربك القوى القدير.